القول الفصل
فى تعيين أسماء اللّه الحسنى
التسعة والتسعين

الدكتور

تأليف د: **عبد الباسط محمد أمين سليمان**

تحت إشراف:

فضيلة الشيخ/ على عبد الباقى شحاتة

الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية

١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م

مقدمة:

بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

أمرنا الله عز وجل أن ندعوه بأسمائه الحسنى فقال تعالى: {وَلِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا } "الأعراف١٨٠"، وأسماء الله تعالى وصفاته ترجع إلى ذاته سبحانه، وقد نهانا رسول الله ﷺ من أن نفكر فى ذات الله تعالى فقال ﷺ: "تفكروا في خلق الله ولا تفكروا فى ذات الله". لأن التفكير فى ذات الله ليس من ورائه طائل، أما التفكير فى خلق الله ففيه ثمار كثيرة، وهو ما أمرنا الله عز وجل به فقال تعالى: {قُلِ انظُرُواْ مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ} "يونس١٠١".

وقد ظهر فى الآونة الأخيرة الحديث عن تخطئة بعض أسماء الله الحسنى المشهورة والمتداولة بين الناس منذ قديم الزمان حسب "رواية الترمذي عن الوليد ابن مسلم"، وقد انتشر ذلك في وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمقروءة، وألفت كتب فى ذلك، ورفعت دعاوي أمام القضاء لإلزام الناس بوجهة النظر الجديدة فى أسماء الله تعالى التسعة والتسعين.

وقد تزعم هذا الأمر شخصان الأول منهما أ.د/ محمود عبدالرازق الرضواني فى كتابا: "أسماء الله الحسنى الثابتة فى الكتاب المقدس: دراسة مقارنة"، والثانى هو الشيخ/ يوسف صديق البدرى مستندًا إلى كتاب الأول السابق.

وقد تم تكليفنا من قبل فضيلة الأستاذ الشيخ/ على عبد الباقى شحاتة الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بالكتابة فى هذا الموضوع والرد على هؤلاء ودحض شبهاتهم.

وقد حرصنا فى البداية على عرض آراء العلماء فى مسألة أسماء الله الحسنى كتمهيد للرد على أصحاب الدعوى ثم ناقشنا بعد ذلك ما استند إليه هؤلاء فى دعواهم.

وما أردنا بعملنا هذا إلا الإصلاح، ما استطعنا وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه أنبنا وهو الهادى إلى سواء السبيل.

د/ عبد الباسط محمد أمين
مجمع البحوث الإسلامية
فى ديسمبر ٢٠٠٨م

القول الفصل فى تعيين أسماء الله الحسنى

أ- فى الإيمان بأسماء الله تعالى والتعبد بها:

أمرنا الله عز وجل فى كتابه بدعائه بأسمائه ﴿الحسنى فقال:﴿وَلِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ "الأعراف١٨٠"

وقال تعالى: ﴿قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً ﴾ "الإسراء١١٠"

وحذرنا تعالى من الإلحاد في أسمائه الحسنى فقال تعالى: ﴿ وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ "الأعراف١٨٠"

وفى تفسير الإلحاد في أسمائه تعالى قال الإمام القرطبى: "الإلحاد الميل وترك القصد. يقال: ألحد الرجل في الدين، وألحد إذا مال؟ ومنه اللحد في القبر، لأنه في ناحيته... والإلحاد يكون بثلاثة أوجه:

أحدها: بالتغيير فيها كما فعل المشركون، وذلك أنهم عدلوا بها عما هى عليه فسموا بها أوثانهم، فاشتقوا اللات من الله، والعزي من العزيز، ومناة من المنان. قاله ابن عباس وقتادة.

الثانى: بالزيادة فيها.

الثالث: بالنقصان منها.

ومعنى الزيادة فى الأسماء: التشبيه، ومعنى النقصان: التعطيل، فإن المشبهة وصفوه بما لم يأذن به، والمعطلة سلبوا ما اتصف به،

ولذلك قال أهل الحق: "إن ديننا طريق بين طريقين، لا بتشبيه ولا بتعطيل"[1].

ب- فى علة تسمية أسمائه تعالى بالحسنى:

قد تعددت الآراء في علة تسمية أسمائه تعالى بالحسنى:

١- فقيل: لما فيها من العلو والتعظيم والتقديس والتطهير، فكل أمر معظم يسمى به.

٢- وقيل: سميت حسنى لما وعد فيها من الثواب عند الذكر للعبد، وجزيل العطاء عند التوسل بالدعاء.

٣- وقيل: سميت حسنى لكونها حسنة فى الأسماع والقلوب.

٤- وقيل: لأنها تدل على توحيده وكرمه وجوده ورحمته وأفضاله، ولهذا حمد نفسه فقال: (الحمد لله رب العالمين). فكانت حسنى لحسن مدلولاتها، وكاملة بكمال مفهوماتها.

٥- وقيل: إن معنى وصفها بالحسنى معرفة الواجب في وصفه، والجائز في نعته، والممتنع المحال في حقه[2].

وهذه العلل الخمس يمكن الجمع بينها بأن كلاً منها يدل على وجه وجانب من وجوه وجوانب حسن أسماء الله تعالى وجمالها وجلالها وكمالها فلا خلاف إذن بينها وإنما هى تتكامل مع بعضها.

---

(١) الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى ص ٨٦- ٨٧ للإمام القرطبي، مكتبة فياض بالقاهرة الطبعة الأولى ٢٠٠٦م.

(٢) الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى ص ٨٠- ٨١ للإمام القرطبي.

جـ- فى إحصاء أسماء الله تعالى:

لم يذكر الله تعالى لأسمائه في كتابه عددًا مسمى، وإنما جاء ذكر العدد في السنة، حيث جاء في الصحيحين عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لله تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحدًا من أحصاها دخل الجنة". أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما).

وإذا كان الله تعالى قد أمرنا بدعائه بأسمائه الحسنى بقوله: ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾، والدعاء بها قبل معرفتها بأعينها محال، فتحضيض الشرع على إحصائها، وأمره بالدعاء بها، وهو لم يُبيِّنها ولم يحصها من تكليف ما لا يطاق، ولم يرد به الشرع. فوجب تطلبها، والوقوف عليها حتى ندعو بها[1].

وقد اختلف العلماء وتعددت آراؤهم في معنى أحصاها) الواردة في الحديث:

١- فقيل معناها: عدّها وحفظها.

٢- وقيل: الفهم لها والعلم بها.

٣- وقيل: أن ينزل كل اسم منها منزلته من غير تفريط أو إفراط.

٤- وقيل: الإيمان بها والتعظيم لها.

٥- وقيل: التحلى بها والرعى لها والعمل بها.

٦- وقيل: القيام بحقها والعمل بمقتضاها.

---

(١) انظر: االمصدر السابق ص ٢١.

٧- وقيل: المراد تتبعها من القرآن الكريم[١].

ولا شك فى أن كل هذه المعانى لأحصاها الواردة فى الحديث مراد ومقصود، وهى تتكامل مع بعضها لتؤدى الغرض والمطلوب منها فى النهاية، وهو ما يؤكده لنا الإمام القرطبي حيث يقول: "وهذه الأقوال كلها قريبة المعاني إلا الأول والثانى. وكلها وعد يختص بالمؤمن بلا إشكال، وأن المطلوب من معرفته التعبد بها والائتمام بما تقتضيه على سنن العبودية والتبرؤ من شاكلة الربوبية.

وفى هذا مستروح إلى أن المراد بالإحصاء أمر يزيد على العد والحفظ. وهو الصحيح. والله أعلم"[٢].

وقد تكلم العلماء في تقسيم أسماء الله تعالى، فذكر الشيخ أبو الحسن الأشعرى أن أسماء الله تعالى ضربان: اسم يختص به تعالى لا يشاركه فيه غيره كقولنا: الله، الرحمن، ومليك وغفار، وصمد، ومتعال، وسبوح، وقدوس، وإله، ومعبود، وسلام.

واسم لا يختص به هو، بل يجوز أن يسمى به غيره، كقولنا: عالم، وقادر، وحى، ومتكلم، وسميع، وبصير، مُدرك، وآخر، وناهٍ، ومخير، وموجود.

وقال جماعة من العلماء: أسماء الله تعالى على أربعة أضرب: أسماء فاعل، كخالق، ورازق، ومحيي، ومميت، وباعث، ووارث،

---

(١) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى ص ٢٣.
(٢) المصدر السابق ص ٢٣.

وأليم الأخذ، وسريع الحساب، وكل ما دل من الأسماء على ذات وفعل.

وأسماء تدل على ذات وصفة. ذات لم تزل من الأزل متصفة بها، ولم تفارق الذات ولا تفارقها: محيى، ودائم، ورحيم، ورحمن، وقادر، ومريد، وسميع، وبصير، ومتكلم، وكريم، وبر، وحليم، وقدير، وقاهر.

وأسماء تدل على ذات ومعنى سواه، ليس المفهوم والمراد بالإخبار عنه بما سواه كشيء، وموجود، وقديم، ومذكور، ومعبود.

وأسماء تدل على سلب شيء عنه، كالقدوس والسلام.

وعند الإمام القرطبي هذه الأقسام الأربعة السابقة لازمة ومنحصرة بين دائرة النفى والإثبات، ومن يتأملها يجدها كذلك[1].

د- فى كيفية حصر أسماء الله تعالى:

وقد اختلف العلماء في كيفية حصر أسماء الله تعالى:

فقد ذكر القاضي أبو بكر بن العربى أن اختلاف العلماء فى أسماء الله تعالى على ثلاثة أقوال: أحدها: أنها أسماؤه كلها التي فيها معنى التعظيم والإكبار.

الثانى: أنها الأسماء التى دلت عليها أدلة الوحدانية، وهى سبع: الحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام، وكل اسم لله تعالى فإلى هذه الأصول يرجع.

---

(١) انظر: الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٢٦.

الثالث: أنها التسع والتسعون. وهذا هو الصحيح والمختار عنده.

ويعقب الإمام القرطبى على ذلك قائلاً: "فعلى القول الأول يجوز أن يطلق على الله اسم يقتضي التعظيم والمدح، إذا لم يتعلق به شبهة ولا اشتراك وإن لم يرد منصوصاً. نص على جواز هذا ابن الباقلاني، واختاره ابن العربي.. ونص أبو الحسن الأشعرى على المنع من ذلك، والفقهاء والجمهور على المنع وهو الصواب"[1].

وذهب أبو بكر بن فورك إلى أن أسماء الله تعالى وصفاته مأخوذة نصًا وتوقيفًا ولا يجوز أن تتعدى إلى ما لا يرد به نص.

وذهب أبو الحسن القابسى إلى أن أسماء الله تعالى وصفاته لا تعلم إلا بالتوقيف، والتوقيف كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، واتفاق أمته، وليس للقياس في ذلك مدخل، وما أجمعت عليه الأمة فإنهم عن سمع علموه من بيان رسول الله ﷺ.

ويرى أبو جعفر النحاس أنه يلزم العبد الاستسلام، ولا يعرف ملك مقرب ولا نبى مرسل تلك الصفات إلا بالأسماء التى عرفهم الرب. ولا تدرى بالعقول والمقاييس منتهى صفات الخالق تعالى، فيلزم المسلم أن يثبت معرفة الصفات بالاتباع والتسليم كما جاء.

وذهب أبو القاسم الأنصارى فى كتابه "المقنع" على شرح الإرشاد إلى أنه لا يشترط فى جواز الإطلاق ورود ما يقطع به فى الشرع، ولكن ما يقتضى العمل من الأخبار وإن لم توجب العمل فهو

---

(١) انظر الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٢٧.

كافٍ، غير أن الأقيسة الشرعية من مقتضيات العمل ولا يجوز التمسك بها في تسمية الرب تعالى. وقد غلا بعض الأصحاب فشرط كون الخبر الدال على الإطلاق مقطوعًا به. قال: لأن هذا من بابا الاعتقاد والمطلوب منها العلم دون العمل، فلا يقبل فيها أخبار الآحاد، ولا يقبل فيها إلا نص الكتاب العزيز أو سنة متواترة أو إجماع.

والصحيح قبول أخبار الآحاد فيها؛ لأن ما يخص الاعتقاد لا يجوز تحصيله من الأخبار المتواترة ولا الآحاد، وسبيل هذه الحادثة كسبيل جملة الحكم فيقبل فيها أخبار الاحاد كما يقبل في سائر ما تعبدنا، قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ "الأعراف١٨٠". فتعبدنا بإحصائها وذكرها والدعاء بها، وذلك من باب العمل دون العلم فى عبادة يثاب عليها فاعلها.

ونقل عن ابن فورك قوله زعم مخالفونا أن أسماء الله تعالى يجوز أن تؤخذ من جهة القياس إذا صح معناه في اللغة، حتى قالوا: يجوز أن يقال لله سبحانه إنه يستطيع بمعنى أنه قادر، ويجوز أن يقال إنه دارٍ بمعنى أنه عالم.

وذهبت المجسمة إلى أن البارى سبحانه يسمى جسمًا على معنى أنه شيء أو على معنى أنه قائم بنفسه[1].

---

(١) انظر: الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٢٧ – ٢٩، وفتح البارى بشرح صحيح البخارى ج١١ ص ٢٢٠ لابن حجر العسقلاني.

وقال الفخر الرازي: المشهور عن أصحابنا أنها توفيقية، وقالت المعتزلة والكرامية: إذا دل العقل على أن معنى اللفظ ثابت فى حق الله جاز إطلاقه على الله[1].

وذهب أبو حامد الغزالى إلى أن الأسماء توقيفية ولكنها من حيث التوقيف غير مقصورة على التعسة والتسعين، بل ورد التوقيف بأسامٍ سواها[2].

وقال أبو القاسم القشيرى: الأسماء تؤخذ توقيفياً عن الكتاب والسنة والإجماع، فكل اسم ورد فيها وجب إطلاقه في وصفه، وما لم يرد لا يجوز ولو صح معناه[3].

وقال ابن حزم في الفصل: لا يجوز أن يسمى الله تعالى ولا أن يخبر عنه إلا بما سمى به نفسه أو أخبر به عنه نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ أو ما صح به إجماع أهل الإسلام المتيقن ولا مزيد[4].

---

(١) انظر: النور الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٥، تأليف/ سليمان سامى محمود.

(٢) انظر: المقصد الأسنى فى شرح الأسماء الحسنى ص ١٧٤، لأبى حامد الغزالى.

(٣) انظر: فتح البارى بشرح صحيح البخارى ج ١١ ص ٢٢٣، والنور الأسنى قى شرح أسماء الله الحسنى ص٦.

(٤) الفصل فى الملل والأهواء والنحل ج٢ ص ١٠٨ لابن حزم.

ويرى الإمام القرطبى أنه: لا مدخل للقياس فى أسماء الله تعالى، وأن أسماء الله تعالى توقيفية على الكتاب والسنة والإجماع وهذا ما عليه جمهور العلماء[1].

وذهب الإمام البيهقى إلى أن: إثبات أسماء الله تعالى ذكره بدلالة الكتاب والسنة وإجماع الأمة[2].

وقد قرر مجلس مجمع البحوث الإسلامية في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩ من مارس ٢٠٠٦م: الالتزام بما عليه الجمهور منذ بدء الرسالة وحتى اليوم من أن أسماء الله الحسنى توقيفية – باعتبار إجماع الأمة عليها– والالتزام بما ورد فى التسعة والتسعين اسمًا منعًا للبلبلة.

نخرج مما سبق أنه قد اختلف في الأسماء الحسنى ما بين رأى يقول أنها توقيفية على الكتاب والسنة وإجماع الأمة. ورأى آخر يقول بأنها غير توقيفية وإنما أسماؤه كلها التى فيها معنى التعظيم والإكبار[3].

هـ– هل أسماء الله تعالى محصورة فى التسعة والتسعين اسمًا؟

---

(١) انظر: الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٢٧.

(٢) انظر: الأسماء والصفات ص١٠، ١١ للإمام البيهقي، طبعة دار الحديث بالقاهرة ٢٠٠٥م.

(٣) انظر: الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٥٣ – ٥٩.

وقد اُختلفت أيضًا في أن الأسماء الحسنى هل هى محصورة فى التسعة والتسعين اسمًا أم لا؟.

فذهب قوم منهم على بن حزم إلى أن أسماء الله تعالى محصورة في التسعة والتسعين إذ لو كان له غيرها لم يكن لتخصيص هذا العدد معنى، وذهب آخرون وهم الأكثر إلى أنه يجوز أن تكون له أسماء زائدة عليها، إذ لا يجوز أن تتناهى أسماؤه لأن مدائحه وفواضله غير متناهية[1].

ويوضح لنا ابن حجر هذا الأمر أكثر فيقول: "وقد اختلف فى هذا العدد هل المراد به حصر الأسماء الحسنى في هذه العدة أو أنها أكثر من ذلك ولكن اختصت هذه بأن من أحصاها دخل الجنة؟ فذهب الجمهور إلى الثانى- وهو أنها أكثر من ذلك- ونقل النووى اتفاق العلماء عليه فقال: ليس فى الحديث حصر أسماء الله تعالى، وليس معناه أنه ليس له اسم غير هذه التسعة والتسعين، وإنما مقصود الحديث أن هذه الأسماء من أحصاها دخل الجنة، فالمراد الإخبار عن دخول الجنة بإحصائها لا الإخبار بحصر الأسماء"[2].

ثم دلل ابن حجر على كلامه بما ورد فى السنة من حديث ابن مسعود الذى أخرجه الإمام أحمد وصححه ابن حبان: "أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدًا من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك".

---

(١) انظر: المصدر السابق ص ٣٠/ ٣٩ – ٤٠.

(٢) فتح البارى بشرح صحيح البخارى ج١١ ص ٢٢٣.

والدعاء الذى رواه الإمام مالك عن كعب الأحبار عن الرسول ﷺ في دعاء: وأسألك بأسمائك الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم".

وبما أورده الطبرى عن قتادة نحوه، ومن حديث عائشة أنها دعت بحضرة النبى ﷺ بنحو ذلك".

ثم نقل ابن حجر عن العلماء ما يعضد رأيه، فنقل عن الإمام الخطابى قوله: في هذا الحديث إثبات هذه الأسماء المخصوصة بهذا العدد وليس فيه منع ما عداها من الزيادة، وإنما التخصيص لكونها أكثر الأسماء وأبينها معانى... وقال القرطبى فى (المفهم) نحو ذلك.

ونقل عن ابن بطال عن القاضى أبى بكر بن الطيب قوله: ليس فى الحديث دليل على أنه ليس لله من الأسماء إلا هذه العدة، وإنما معنى الحديث أن من أحصاها دخل الجنة، ويدل على عدم الحصر أن أكثرها صفات وصفات الله لا تتناهى.

ثم تابع ابن حجر سرده للآراء في هذا الشأن فقال: "وقيل إن المراد الدعاء بهذه الأسماء لأن الحديث مبنى على قوله: {وَلِلَّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا} "الأعراف١٨٠"، فذكر النبى ﷺ أنها تسعة وتسعون فيدعى بها ولا يدعى بغيرها حكاه ابن بطال عن المهلب، وفيه نظر لأنه ثبت في أخبار صحيحة الدعاء بكثير من الأسماء التى لم ترد فى القرآن، كما في حديث ابن عباس فى قيام الليل: "أنت المقدم وأنت المؤخر" وغير ذلك"[1].

---

(١) فتح البارى شرح صحيح البخارى ج ١١ ص ٢٢٣ - ٢٢٤.

ونقل عن الفخر الرازى قوله: "لما كانت الأسماء من الصفات وهى إما ثبوتية حقيقية كالحى أو إضافية كالعظيم وإما سلبية كالقدوس وإما من حقيقية وإضافية كالقدير أو من سلبية إضافية كالأول والآخر وإما من حقيقية وإضافية سلبية كالملك، والسلوب غير متناهية لأنه عالم بلا نهاية قادر على مالا نهاية له، فلا يمتنع أن يكون له من ذلك اسم فيلزم أن لا نهاية لأسمائه. وحكى القاضى أبو بكر بن العربى عن بعضهم أن لله ألف اسم، قال ابن العربى وهذا قليل فيها، ونقل الفخر الرازي عن بعضهم أن لله أربعة آلاف اسم استأثر بعلم ألف منها وأعلم الملائكة بالبقية والأنبياء بألفين منها وسائر الناس بألف، وهذه دعوى تحتاج إلى دليل. واستدل بعضهم لهذا القول بأنه ثبت في نفس حديث الباب أنه وتر يحب الوتر، والرواية التى سردت فيها الأسماء لم يعد فيها الوتر، فدل على أن له اسمًا آخر غير التسعة والتسعين..".

ثم عرض ابن حجر للرأى الآخر الذى قال بالحصر فقال: "وابن حزم ممن ذهب إلى الحصر فى العدد المذكور، وهو لا يقول بالمفهوم أصلاً ولكنه احتج بالتأكيد فى قوله ﷺ: مائة إلا واحداً) قال لأنه لو جاز أن يكون له اسم زائد على العدد المذكور عندهم لزم أن يكون له مائة اسم فيبطل قوله مائة إلا واحدًا" وقد ردّ ابن حجر على هذا الرأى بأن: هذا الذى قاله ليس بحجة على ما تقدم، لأن الحصر المذكور عندهم باعتبار الوعد الحاصل لمن أحصاها، فمن أدعى على

أن الوعد وقع لمن أحصى زائدًا على ذلك أخطأ، ولا يلزم من ذلك أن لا يكون هناك اسم زائد. [1].

نخرج مما سبق أن أسماء الله تعالى غير محصورة فى التسعة والتسعين اسمًا، وإنما هى أكثر من ذلك بكثير وهذا الذي عليه جمهور العلماء.

وأنه كما قال الإمام البيهقي: "ليس في قول النبى ﷺ: تسعة وتسعون اسمًا) نفى غيرها، وإنما وقع التحضيض بذكرها، لأنها أشهر الأسماء وأبيَّنها معاني وفيها ورد الخبر من أحصاها دخل الجنة.." [2].

و- مسألة تعيين الأسماء الحسنى التسعة والتسعين:

هذه المسألة كانت مثار جدل وخلاف كبير بين العلماء منذ قديم الزمان وتكاد تكون بيت القصيد في الأسماء الحسنى وحولها يدندن أهل العلم من السلف والخلف.

وبما أن المسألة لم يرد فيها نص قاطع من القرآن والسنة، فالخلاف فيها سيكون على أشده.

وبما أن الأسماء الحسنى فوق الحصر، فستختلف الروايات لا محالة، وفي النهاية كلها أسماء الله الحسنى.

---

(١) فتح البارى بشرح صحيح البخارى ج١١ ص ٢٢٤، وانظر: الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص٣٠- ٣٣.

(٢) الأسماء والصفات ص ١٦ للإمام البيهقي.

ونحن فى تعيين الأسماء الحسنى، سنعتمد على مصدرين أساسين رصدا جميع المحاولات لحصر وتعيين الأسماء الحسنى سواء من القرآن الكريم أو من السنة المطهرة وهما: (الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى) للإمام القرطبي و(فتح البارى بشرح صحيح البخارى) للإمام ابن حجر العسقلاني.

ونبدأ بذكر محاولات جمعها من القرآن الكريم عند الإمام القرطبى، حيث ذكر أن الأسماء الحسنى التى خرّجها بعض العلماء من القرآن العزيز. فمنهم من نظر إلى الأسماء التى هى غير مضافة ولا مستترة فى الأفعال، فلم تبلغ له على هذا النحو إلى تسعة وتسعين.

وأول هذه المحاولات كانت محاولة أبو عبد الله الزبيدى حيث يقول عنها: تأملت الأسماء التى جاءت في الأخبار والآثار فلما قابلتها بما جاء فى القرآن وجدتها مائة وثلاثة عشر اسمًا، وإنما زادت على المبلغ المذكور في الخبر لأنى حسبتها متكررة كقوله تعالى: {الْقَادِرُ}،{الْقَدِيرُ}،و{المقتدر}،و{الرَّزَّاقُ}،و{الرَّازِق}، و{الْغَافِر}،و{الغَفُّورُ}،و {الغفار} فحذفت التكرير فوجدتها سواء على ما وصفت لك.

والمحاولة الثانية: قال حبان: فحدثنى داود بن عمر بن قنبل المكى قال: سألنا سفيان بن عيينة أن يملى علينا التسعة والتسعين اسمًا التى لله جل وعز من القرآن فوعدنا أن يخرجها لنا فلما أبطأ علينا أتينا أبا زيد فأملى علينا هذه الأسماء.

فأتينا بها سفيان فعرضناها عليه فنظر فيها أربع مرات فقال: هى هذه الأسماء. فقلنا: اقرأها علينا، فقرأها علينا سفيان:

فى "فاتحة الكتاب" خمسة أسماء: يا الله، يا رب، يا رحمن، يا رحيم، يا مالك.

وفى "البقرة": ستة وعشرون اسمًا: يا محيط، يا قدير، يا عليم، يا حكيم، يا تواب، يا نصير، يا واسع، يا بديع، يا سميع، يا كافى، يا رؤوف، يا شاكر، يا إله، يا واحد، يا غفور، يا حليم، يا قابض، يا باسط، يا إله إلا هو، يا حىُّ، يا قيوم، يا علىُّ، يا عظيم، يا ولىّ، يا غنى، ياحميد.

وفى "آل عمران": أربعة أسماء: يا قديم، يا وهاب، يا سريع، يا خبير.

وفى "النساء": ستة أسماء: يا رقيب، يا حسيب، يا شهيد، يا عفوٌّ، يا مقيت، يا وكيل.

وفى "الأنعام" خمسة أسماء: يا فاطر، يا قاهر، يا قادر، يا لطيف، يا خبير.

وفي "الأعراف" اسمان: يا محيي، يا مميت.

وفي "الأنفال" اسمان: يا نعم المولى، ويا نعم النصير.

وفى "هود" سبعة أسماء: يا حفيظ، يا رقيب، يا مجيب، يا قوى، يا مجيد، يا ودود، يا فعّال.

وفى "الرعد" اسمان: يا كبير، يا متعال.

وفى "إبراهيم" اسم: يا منّان.

وفى "الحجر" اسم: يا خلاّق.

وفى "مريم" اسمان: يا صادق، يا وارث.

وفى "الحج" اسم: يا باعث.

وفى "المؤمنين" اسم: يا كريم.

وفى "النور" ثلاثة أسماء: يا حق، يا مبين، يا نور.

وفى "الفرقان" اسم: يا هادى.

وفى "سبأ" اسم: يا فتاح.

وفى "المؤمن" أربعة أسماء: يا غافر، يا قابل، يا شديد، يا ذا الطول.

وفى "الذاريات" ثلاثة أسماء: يا رازق، يا ذا القوة، يا متين.

وفى "الطور" اسم: يا برّ.

وفى "اقترب" اسم" يا مقتدر.

وفى "الرحمن" ثلاثة أسماء: يا باقى، يا ذا الجلال، يا ذا الإكرام.

وفى "الحديد" أربعة أسماء: الأول، الآخر، الظاهر، الباطن.

وفى "الحشر" عشرة أسماء: يا قدّوس، يا سّلام، يا مؤمن، يا مُهيمنُ، يا عزيز، يا جبَّار، يا متكبر، يا خالق، يا بارئ، يا مصوّر.

وفى "البروج" اسمان: يا مبدئ، يا معيد.

وفى {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } اسمان: يا أحد، يا صمد.

ويعقب ابن العربى على هذه المحاولة فيقول: روى عن سفيان بن عيينة أنه سئُل عن تعديد الأسماء حين روى الحديث فأملاها على أصحابه. فإذا استقريت ما عدد وتتبعته ألفيته قد أغفل ما حقه أن يذكر وذكر ما سواه، وذلك أنه ذكر في بعض السور أسماء أخذها من الأفعال، وترك في بعضها أسماء منصوصة كما فعل فى "سورة البقرة" إذ عدّ فيها ست وعشرين اسمًا واسقط منها اسم : شاكر وإله وواحد وقريب، وزاد فيها اسم: قابض وباسط، وهما من الأفعال.

وكذلك فعل في بعض السور ولو سلكنا هذا المسلك لأربت الأسماء على هذا المدرك، واتسع الكلام وانحل النظام، ثم ذكر ابن العربي المحاولة الثالثة قائلاً: وقد تابعه في ذلك محمد بن شعبان فذكرها بلفظها على سورها حرفًا بحرف.

قال: وقد قيل: إن الأسماء : الله، الرحمن، الرحيم، الإله، الرب، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الحليم، العليم، السميع، البصير، الحي، القيوم، الواسع، اللطيف، الخبير، الحنان، المنان، البديع، الودود، الغفور، الشكور، المجيد، المبدئ، المعيد، النور، البادى، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الغفور، الغفار، الوهاب، الأحد، الصمد، الوكيل، الكافي، الباقى، الحميد، المغيث، الدائم، المتعالى، ذو الجلال، والإكرام، المولى، النصير، الحق، المبين، الباعث، المجيب، المحيي، المميت، الجميل، الصادق، الحفيظ، المحيط، الكبير، القريب، الرقيب، الفتاح، التواب، القديم، الولى، الفاطر، الرزاق، العلام، الرؤوف، المدبر، الملك، القاهر، الهادى، الشاكر، الكريم، الرفيع، الشهيد،

الواحد، ذو الطول، ذو المعارج، ذو الفضل، الخلاّق، الكفيل، الجليل، العلى، العظيم، الغنى، المليك، المقتدر، الأكرم".

ثم عقب ابن العربى عليها بقوله: "وهذا كله قاصر عن المراد يتزيف بالانتقاد، ثم ذكر محاولته هو فى جمع الأسماء الحسنى من القرآن فقال: "لقد تتبعناها فى كتاب الله وقرأناه، واستقرأناه قصد ذلك فوجدتها على ما أسطره وهى:

"بسم الله الرحمن الرحيم"

"سورة الحمد" فيها خمسة اسماء: الله، الرب، الرحمن، الرحيم، مالك.

"سورة البقرة" فيها ثلاثون اسمًا: محيط، قدير، عليم، حكيم، ذو الفضل، العظيم، بصير، واسع، بديع، بديع السموات، سميع، التواب، العزيز، رؤوف، شاكر، إله، واحد، غفور، شديد العقاب، عظيم، ولى، غنى، حميد، مولى.

"سورة آل عمران" فيها عشرة أسماء: عزيز، ذو انتقام، وهاب، قائم بالقسط، جامع الناس، مالك الملك، خير الماكرين شهيد، خير الناصرين، وكيل.

"سورة النساء" فيها سبعة أسماء: الرقيب، الحسيب، كبير، العفو، البصير، مقيت، جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعًا.

"سورة المائدة" فيها سبعة أسماء: فاطر، قاهر، شىء، شفيع، خير الفاصلين، الحق، أسرع الحاسبين.

["سورة الأنعام" فيها عشرة أسماء:] القادر، فالق الحب والنوى، فالق الإصباح، جاعل الليل سكنًا، مخرج الحى من الميت، ومخرج الميت من الحى، سريع العقاب، خالق كل شىء، اللطيف، الحكيم.

"سورة الأعراف" فيها أربعة أسماء: خير الحاكمين، خير الفاتحين، أرحم الراحمين، خير الغافرين.

"سورة براءة" فيها اسم: مخزي الكافرين.

"سورة هود" فيها سبعة أسماء: أحكم الحاكمين، حفيظ، مجيب، قوي، مجيد، ودود، فعّال لما يريد.

"سورة يوسف" فيها ثلاثة أسماء: المستعان، القهار، الحافظ.

"سورة الرعد" فيها ستة أسماء: ذو مغفرة، عالم الغيب والشهادة، الكبير، المتعال، شديد المحال، القائم على كل نفس بما كسبت.

"سورة الحجر" فيها اسمان: الوارث، الخلاق.

"سورة النحل" فيها اسم واحد: كفيل.

"سورة الكهف" فيها ثلاثة أسماء: المقتدر، ذو الرحمة، الموئل.

"سورة مريم" فيها اسم واحد: حفىّ.

"سورة طه" فيها اسمان اثنان: اسم الملك، خَيْرٌ وأبقى.

"سورة اقترب" فيها ثلاثة أسماء: الحاسب، خَير الوارثين، الفاعل.

"سورة الحج" فيها اسم واحد: المكرم.

"سورة المؤمنين" فيها اسمان: أحسن الخالقين، خير المنزلين.

"سورة النور" فيها اسمان: المبين، نور السموات والأرض.

"سورة الفرقان" فيها اسم: الهادى.

"سورة النمل" فيها اسم : الكريم.

"سورة الروم" فيها اسم : مُحيى الموتى.

"سورة سبأ " فيها الفتّاح.

"سورة فاطر" فيها اسم: شكور.

"سورة ص" فيها اسم: الغفار.

"سورة الزمر" فيها اسمان: سالم، كاف.

"سورة المؤمن" فيها خمسة أسماء: غافر الذنب، قابل الذنب/ قابل التوب، ذو الطول، رفيع الدرجات، ذو العرش.

"سورة فصلت" فيها اسم: ذو عقاب.

"سورة الزخرف" فيها اسم: المبرم.

"سورة الدخان" فيها ثلاثة أسماء: المنذر، المرسل المنتقم.

"سورة ق": { أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ }ق١٦.

"سورة الذاريات" فيها خمسة أسماء: الموسع، الماهد، الرزاق، ذو القوة، المتين.

"سورة الطور" فيها اسم واحد: البر.

"سورة اقترب" فيها اسم واحد: المليك.

"سورة الرحمن" فيها اسم واحد: ذو الجلال والإكرام.

"سورة الواقعة" فيها ثلاثة أسماء: الخالق، الزارع، المنشىء.

"سورة الحديد" فيها أربعة أسماء: الأول، الآخر، الظاهر، الباطن.

"سورة المجادلة" فيها اسمان: رابع ثلاثة، وسادس خمسة.

"سورة الحشر" فيها عشرة أسماء: القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور.

"سورة المعارج" فيها: ذو المعارج.

"سورة المدثر" فيها اسم واحد: هو أهل التقوى وأهل المغفرة.

"سورة سبح" فيها اسم واحد: الأعلى.

"سورة القلم" فيها اسم واحد: الأكرم.

"سورة التوحيد" فيها اسمان: أحد، صمد.

ثم قال ابن عربى: "وقد زاد بعض علمائنا فيها: شىء موجود، كائن، ثابت، نفس، عين، ذات، داعٍ، مستجيب، مملى، قائم، متكلم، مبق، مغن، غيور، قاض، مقدّر، فرد، مبل، جاعل، موجد، مبدع، دارى".

وقال ابن العربى أيضًا: "ومن هذا ما جاء على لفظه فى كتاب الله وسنة نبيه، ومنها ما أخذ من فعل، ومنها ما جاء مضافًا فذكره مجردًا عن الإضافة.

وقد قال – رحمه الله– فى كتابه أحكام القرآن": فهذه هى الأسماء المعدودة بصفاتها قرآنا وسُنة".

ومن محاولات جمع الأسماء الحسنى من القرآن الكريم ما نقله القاضى أبو بكربن العربى عن أبى حامد الغزالى قال:" ولم أعرف أحدًا من العلماء اعتنى بطلب الأسماء وجمعها سوى رجل من حفاظ أهل المغرب يقال له: على بن حزم فإنه قال: صح عندى قريب من ثمانين اسمًا يشتمل عليها الكتاب والصحاح من الأخبار والباقي ينبغي أن يُطلب من الأخبار بطريق الاجتهاد، وأظن لم يبلغه الحديث الذي فيه عدد الأسامي، وإن كان بلغة فكأنه استصعب إسناده إذ عدل عنه إلى الأخبار الواردة في الصحاح وإلى التقاط ذلك فيها"[1].

وقد بلغ إحصاؤه منها إلى ما نذكره وهي:

"الله، الرحمن، الرحيم، العليم، الحكيم، الكريم، العظيم، الحليم، القيُّوم، الأكرم، السَّلام، التواب، الرّبّ، الوهّاب، الإلهُ، السَّميع، مجيب، واسع، العزيز، شاكر، القاهر، الآخر، الظاهر، الكبير، الخبير، القدير، البصير، الغفور، شكور، الغفار، القهّار، الجبّار، المتكبّر، المصور، البر، المقتدر، البارئ، العلي، الغنىّ، لالولى، القوىّ، الحىّ، الحميدّ، المجيد، الودود، الصمد، الأحد، الواحد، الأول، الأعلى، المتعالى، الخالق، الخلاّق، الرزاق، الحقّ، اللطيف، رؤوف، عفوّ، الفتاح، المتين، المبين، المؤمن، المهيمن، الباطن، القدوُّس، الملك،

(١) انظر المقصد الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ١٧٢.
الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ١٠٦.

مليك، الأكبر، الأعزّ، السيد، سبّوح، وتر، محسان، جميل، رفيق، المسعر، القابض، الباسط، الشافي، المعطى، المقدّم، المؤخر، الدَّهر".

وقد قال الأقليشى معقبًا على هذه المحاولة: "فهذه أربعة وثمانون اسمًا جمعها ابن حزم من القرآن والآثار الصحاح، وفيها أسماء كثيرة في رواية الترمذي، وفيها أيضًا أسماء مشتقة من صفة واحدة فمنها: "الرحمن الرحيم، والكريم والأكرم، والقاهر والقهار، والغفار والغفور، والغافر، والشاكر والشكور، والخالق والخلاّق، والقدير والمقتدر، والعلى والأعلى والمتعالى، والملك والمليك، والكبير والأكبر، والعزيز والعزّ، والله وإله"، على اختلاف بين العلماء فيها.

فمذهب ابن حزم في هذا وجماعة من العلماء، أن هذه كلها أسماء لا تتداخل وأن تعالى تسمى: بالعليّ والأعلى والمتعالى، وهى ثلاثة أسماء كما يسمى: بالرحمن والرحيم، وهما اسمان وإن كان الاشتقاق واحد، وكذلك قصر ابن حزم وجماعة من العلماء جملة الأسماء على تسعة وتسعين ولم ير الرواية بوجه".

كما عقب الإمام القرطبى على محاولة ابن حزم قائلاً: "عجبا لابن حزم كيف لم يكمل التسعة وتسعين اسمًا من الكتاب، والله يقول: {مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ}"الأنعام٣٨" فترك: اللهم، والصادق، والمستعان، ومحيطًا، وحافظًا، وفعالاً، وهذه أسماء غير مضافة نص عليها التنزيل، وأجمع عليها أهل التأويل، ومنها كافٍ.

ومن الأسماء المضافة: نور، مُخرج، فاطر، فالق، بديع، رافع، وفى حديث الترمذى: "الخافض الرافع" إلى غير ذلك من الأسماء المزدوجة التى أجمع عليها".

ثم قال: "وقد تحامل القاضى أبو بكر بن العربى على أبى حامد وابن حزم فى "أحكامه" و "أمده" فقال فى "أحكامه" " قال سخيف من المغرب: عددت أسماء الله تعالى فوجدتها ثمانين، وذكر كلامًا.

ثم قال: وليس العجب منه إنما العجب من الطوسى أن يقول: وقد عدّ بعض حفاظ المغرب الأسماء فوجدها ثمانين، حسب ما نقله إليه طريد ميورقة الحميدي، وإنما وقع أبو حامد في ذلك بجهله أما أنه كان فصيحًا ذرب اللسان ذرب القول فى الاسترسال على الكلمات الصائبة لكن القانون كان عنه غائبًا.

قال: وأما قول أبي حامد: رمضان وسلطان وديان، فجاءت فى أحاديث عندهم فلا يلتفت إليه"

ثم عقب القرطبى على كلام ابن العربى قائلاً: "وليس لهذا التحامل كله وجه لما تقدم أن الأسماء المصرح بها فى القرآن غير المشتقة ولا المضافة لا تصل إلى تسعة وتسعين على ما ذكر الأقليشي وابن الحصار، ثم هو قد ذكر جملة من الأسماء لم يوافقه عليها غيره من العلماء، فما ورد ذكره في الحديث وإن كان ضعيفًا فذكره حسنُ جميل، كالجواد والنظيف...

وأما ما ذكره عن سفيان بن عيينة أنه سئل عن تعديد الأسماء فعدها ولم يعد في "البقرة" اسم: شاكر وإله وواحد وقريب، فوهم منه

وغفلة . وقد ذكر ذلك هو عقبه فكيف قال: أسقط؟ فهذا وهم على وهم.

قال فى كتاب "الأمد": روى عن سفيان بن عيينة أنه سُئل عن تعديد الأسماء حين روى الحديث مطلقا فأملاها على أصحابه وقال: فى فاتحة الكتاب خمسة أسماء: يا الله، يا رب، يا رحمن، يا رحيم، يا ملك.

وفى "البقرة" ستة وعشرون: يا محيط، يا قدير، يا على، يا حكيم، يا تواب، يا بصير، يا واسع، يا بديع، يا سميع، يا كافٍ، يا رؤوف، يا شاكر، يا إله، يا غفور، إلى آخر السورة كما تقدم فذكر في عدة عنه اسم شاكر وإله وواحد، فالذى أسقط قريبًا.

وذكر الزجاج وغيره: أن الذي أملاها أبو زيد لا سفيان، ثم هو قد أسقط من الأسماء لما عدّها جملة منها:

فى "البقرة" اسمان: مُخرج، {وَاللّهُ مُخْرِجٌ }"البقرة" ٧٢". مبتلى،{اللّهَ مُبْتَلِيكُم} "البقرة٢٤٩".

وفى سورة "المؤمنون": { وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ }"المؤمنون٣٠".

وفى "آل عمران" أربعة أسماء: اللهم، {قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ}"آل عمران٢٦"، متوف، رافع، مطهر، { إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ }"آل عمران٥٥".

وفى "النساء" اسم: خادع، { وَهُوَ خَادِعُهُمْ }"النساء١٤٢".

وفى "المائدة" اسم: منزل، {قَالَ اللّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ } "المائدة١١٥".

وفى "الأنعام" اسم:صادق، {ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ وإِنَّا لَصَادِقُونَ} "الأنعام١٤٦".

وفى "الأعراف" اسم: فاطر، { فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ } "الأعراف١٢٩". وقد جاء اسماً مصرحًا فى الحديث.

وفى "الأنفال" اسم: موهن { وَأَنَّ اللّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ } "الأنفال١٨".

وفى "براءة" اسم: برىء {أَنَّ اللّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ} "التوبة٣"، وآل على خلاف فيه.

وفى "هود" اسم: آخذ، {مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا }"هود٥٦".

وفى "سبحان" اسمان: مهلك ومعذب،{وَإِن مَّن قَرْيَةٍ إِلاَّ نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا }"الإسراء٥٨"،{وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً} الإسراء١٥،{وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولاً}"القصص٥٩".

وفى "طه" اسمان: السامع، والرائى،{ إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى }"طه٤٦"، وقد جاء السامع اسمًا فى الحديث.

وفى "الأنبياء" اسم: كاتب، {فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ } "الأنبياء٩٤".

وفى "الدخان": الكاشف، {إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ}"الدخان١٥"، فهذه جملة من الأسماء التى أسقطها فيما أعلم وقد يوجد فى القرآن أكثر منها، والله أعلم"[١].

وقد ختم الإمام القرطبى محاولات جمع الأسماء الحسنى من القرآن الكريم بمحاولة له حيث يقول:

لما قال ﷺ "إن لله تسعة وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة" وتكلم العلماء فى الإحصاء على ما تقدم أردت أن يكون لى من هذا الإحصاء نصيب تفضلاً من الله الكريم المجيب".

وقد جعل القرطبى هذه المحاولة منه مرتبة على حروف المعجم كما يلي:

حرف ألف: "اله" اللهم، إله، أحد، أول، آخر، آل فى أحد وجوهه، إيل[٢]، آخذ، أعز، أعظم، أسرع، أحلم، أجلّ، أقدر، أوسع، أكثر، أكرم، أعلم، أقرب، أحسن، أصدق، أكبر، أعلى، أبقى، أهل التقوى وأهل المغفرة، آمر، آبد، آمين، الأمين.

حرف الباء: باق، باطن، بصير، بديع، بارئ، برئ، بَدٌّ، بارد، باسط، باعث، بالغ أمره، بادئ، بدى، بادى، برهان.

حرف التاء: تواب، تام.

حرف الثاء: قال الأقليشي، ولم يرد اسم مفتتح بحرف الثاء فلم يجيء "ثابت" فى القرآن ولا فى الأثر وإن كان يوصف الله تعالى به

---

(١) انظر: الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٩٨- ١١٠.

(٢) إيل: بالكسر، اسم الله تعالى كما فى القاموس المحيط ١/ ١٢٤٥.

فى معرض المدح فيقال: الله ثابت سلطانه، وثابت علمه، وثابت إلى غير ذلك مما يستحقه.

حرف الجيم: جليل، جبار، جامع، جواد، جاعل، جميل، جابر.

حرف الحاء: حكم، حاكم، حكيم، حيّ، حقّ، حافظ، حفيظ، حميد، حاسب، حسيب، حليم، حنّان، حفىّ، حييّ.

حرف الخاء: خبير، خالق، خلاق، خافض، خليف، خبر، خفيّ.

حرف الدال: دائم، دهر، ديّان، دافع، داعي.

حرف الذال: ذو الجلال والإكرام، ذو الفضل، ذو الطول، ذو المعارج، ذو العرش، ذو الرحمة، ذو رحمة واسعة، ذو مغفرة، ذو عقاب، ذارى، ذات، وفي كتاب الترمذي: "يا ذا حيل الشديد" بالياء المعجمة باثنتين وهو الصحيح، ومن رواه بالباء بواحدة من تحتها فقد غلط والحيل هو القوة ومنه: لا حول ولا حيل ولا اختيار إلا بالله.

حرف الراء: رحمن، رحيم، رؤوف، رقيب، راشد، رشيد، رازق، رزاق، رافع، رفيع الدرجات، رب، رفيق، رمضان، رائقن راضي، رابع.

حرف الزاي: زكي- ذكره ابن برجان- زارع {أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ} "الواقعة ٦٤" ذكره ابن العربي.

حرف الطاء: طاهر، طالب، طيب، طبيب.

حرف الظاء: ظاهر.

حرف الكاف: كبير، كريم، كاشف، كائن، كامل، كنز.

فال الإقليشي: وليس في الصفات "كامل" وصفًا لله تعالى فى أثر ولو ورد كان معناه كمعنى "تام"، فإن ذات الله وأفعاله تامة كاملة.

حرف اللام: لطيف.

حرف الميم: موجود، معبود، مذكور، منشئ، مصوّر، مكوّن، مخرج، موجد، مبدع، مبتدع، محدث، ملك، مليك، ملك، الملك، مالك الملوك، مالك الملك، مجيد، ماجد، متكبر، مقتدر، متعال، محص، محيط، مؤمن، مهيمن، مقسط، مقيت، متين، مبين، منير، مجيب، مستجيب، منادي، مناجي، مغيث، منيع، ملي، معطي، مغني، مانع، معزّ، مذلّ، مقدّم، مؤخّر، مبدئ، معيد، محيي، مميت، منتقم، محسن، محسان، مفضّل، منان، مستعان، مدبّر، مؤيد، مكلم، متكلم، مبرم، منذر مرسل، منزل، مهلك، معدم، معذب، مبغض، معاد، مسعر، مبلي، مبتلي، ممتحن، متوفي، مبقي، مكرم، مطهر، موئل، موسع، ماهد، موهن، مقلب القلوب، مصرفها، مثبتها، مجري السحاب، مستهزئ، ماكر، مضلّ،متم نوره، مصل، ممرض، مصح، مداوي، مخير، معلم، ميسر، مسهل، مسترزق، متكفل.

حرف النون: نور، نافع، نصير، ناظر، نظيف، نعم المولى، ونعم النصير، ناهٍ.

حرف الصاد: صمد، صبور، صادق، صانع، صاحب.

حرف الضاد: ضار.

حرف العين: عالم، عليم، علاّم، علىّ، عزيز، عدل، عفو، عظيم، عاصم عدو، عامل.

حرف الغين: غافر، غفور، غفار، غالب، غيور، غضبان.

حرف الفاء: فتّاح، فاعل، فعّال، فارج الهم، فاكّ، فاطر، فالق، فاتق، فاتن، فرد.

حرف القاف: قادر، قدير قوي، قيوم، قائم، قاهر، قهّار، قدوس، قابض، قريب، قديم، قاضٍ، قابل التوب، قائل.

حرف السين: سامع، سميع، سلام، سيد، سريع الحساب سريع العقاب، ساخر ساخط، ستير، سادس خمسة، ساتر، ستَّار.

حرف الشين: شيء، شهيد، شاكر، شكور، شديد العقاب، شافى، شفيع، حرف الهاء: هادٍ.

قال الأقليشي: وليس في القرآن ولا في الأثر من أسماء الله تعالى مفتتح بهاء غيرها، وقد ذكر يعض العلماء في شرح الأسماء: هو والهوى.

قلت: وفيه اسم رابع: هازم الأحزاب ...

حرف الواو: واحد، واجد، واسع، وكيل، والي، ودود، وهّاب، وارث، وتر، وافي، ولي.

حرف لام الألف: قال الأقليشي: وليس في الأسماء اسم مفتتح بلام ألف.

قلت: فيه لا إله إلا هو، حسب ما ذكره سفيان في عد الأسماء ...

حرف الياء: وليس في الأسماء اسم مفتتح بها غير ما ذكره بعض العلماء في يس أنه اسم من أسماء الله تعالى كسائر حروف التهجي فى أوائل السور وهى أربعة حرفا: ألف . جاء. راء. طاء. كاف. لام. ميم. نون. صاد. عين. قاف. سين. هاء. ياء، فروى عن ابن عباس: أنها أقسام أقسم الله بها وهى من أسماء الله تعالى وأن الحروف المقطعة في القرآن اسم الله الأعظم.."

ثم قال القرطبى: "فهذه جملة الأسماء التى وقعت عليها في الكتاب والسُنَّة وأقوال علماء الأمة، إلا أن منها ما لا يصلح للتضرع والابتهال والدعاء والرغبة والسؤال كسائر ما يدعي به من الأسماء؛ فأما ما يُدعى به ويبتهل ويتضرع به إليه ويسأل فهو ما ورد في الكتاب والسُنَّة، وأجمعت على التسمى به جميع الأمة، والإجمال في الأسماء دليل ثابت بنص القرآن، وما تواتر عن النبى ﷺ: [1] وهى هذه:

الله، اللهمّ، إله، واحد، صمد، ربّ، رحمن، رحيم، ملك، مالك، مليك، قدّوس، سلام، مؤمن، مهيمن، عزيز، جبّار متكبر، خالق بارئ، مصور، غفّار، قهّار، وهّاب، رزاق، فتّاح، عليم، قابض، باسط، خافض، رافع، معزّ، مذلّ، سميع، بصير، حكم، عدل، لطيف، خبير، حكيم، عظيم، غافر، غفار، غفور، شكور، شاكر، علىّ، كبير، حفيظ، مقيت، مغيث، غياث، حسيب، جليل، كريم، رقيب مجيب، واسع، حليم، ودود، مجيد، باعث، شهيد، حقّ، كفيل، وكيل، قوي،

---

(١) ما ذكره الإمام القرطبى- رحمه الله- فيه نظر، فيجب النظر فيما ذكره فى أول كتابه فيما يجوز أن يسمى الله عز وجل به وما لا يجوز أن يسمى به.

متين، ولي، حميد، محصي، مبدئ، معيد، محيي، مميت، حي، قيّوم، أحد، ماجد، واجد، قادر، مقتدر، مقدّم، مؤخّر، أول، آخر، ظاهر، باطن ولىّ، والي، متعالى، برّ، توّاب، عفوّ، رؤوف، ذو الجلال والإكرام، ذو الطول، ذو الفضل، ذو رحمة واسعة، ذو العرش، ذو القوة، ذو مغفرة، مقسط، جامع، غني، مغني، مانع، ضارّ، نافع، نور، هادئ، بديع، باقي، وارث، رشيد، حنّان، منّان، شافي، كافي، دائم، مولى، بصير، مبين، جميل، صادق، محيط، قريب، واقي، كاشف، نعم المولى، ونعم النصير، قابل التوب، شديد العقاب، سريع الحساب، رفيع الدرجات، محسن، مفضل، منعم، فعّال، مستعان، رفيق، كائن، مكون، فرد، مقلب القلوب ومصرفها. إلى غير ذلك مما أجمع عليها كالأسماء المزدوجة وغيرها"....

ثم قال أيضًا: وقد جاء في دعاء النبى ﷺ أسماء غير هذا، ما ثبت في صحيح مسلم أنه دعا به يوم بدر: "اللهم منزل الكتاب مجرى السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم"(١).

وثبت عنه – عليه السلام– أنه كان إذا قام من الليل وافتتح صلاته قال: "اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة..."(١).

---

(١) أخرجه البخارى فى الجهاد (٣٠٢٥)، ومسلم فى الجهاد (١٧٤٢/ ٢٠)، وأبو داود فى الجهاد (٢٦٣١)، والترمذى في فضائل الجهاد (١٦٧٨)، والنسائي فى السير (٨٦٣٢)، وابن ماجه فى الجهاد (٢٧٩٦)، وأحمد في المسند ٤/ ٣٥٣، ٣٥٤، والبيهقي فى السنن الكبرى ٩، ٦٥٢ كلهم من حديث عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنه.

وكان إذا سافر قال: "اللهم أنت الصاحبُ في السفر والخليفةُ فى الأهل"[٢].

وفى الترمذى عن ابن عباس أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ليلة حين فرغ من صلاته الحديث. وفيه: "اللهم أنزل بك حاجتى وإن قصر رأيى وضعف عملى افتقرت إلى رحمتك فأسألك يا قاضى الأمور ويا شافى الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور".

وفيه: "اللهم ذا الحَبل الشديد والأمر الرشيد أسألك الأمنّ يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود، والرُّكع السُّجود، الموفين بالعهود، إنَّك رحيم ودود، وإنَّك تفعل ما تريد".

وفيه: "سُبحان الذي تعطَّف العزَّ وقال به ، سُبحان الذى لبس المجد وتكرَّم به سبحان الذى لا ينبغي التسبيح إلا له، سُبحان ذي

---

(١) أخرجه مسلم فى صلاة المسافرين (٧٧٠/ ٢٠٠)، وأبو داود فى الصلاة (٧٦٧)، والترمذي فى الدعوات (٣٤٢٠)، والنسائى في قيام الليل (١٦٢٤)، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٥٧)، وأحمد في المسند ١٥٦/٦ كلهم من حديث عائشة – رضى الله عنها.

(٢) أخرجه مسلم فى الحج (١٣٤٢/ ٤٢٥)، وأو داود فى الجهاد (٢٥٩٩)، والترمذى في الدعوات (٣٤٤٧)، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١٠٣٨٢)، والدارمي في الجهاد (٢٦٧٣)، وأحمد فى المسند ١٤٤/٢، وابن خزيمة فى صحيحه (٢٥٤٢)، وابن حبان في صحيحه (٢٦٩٥) كلهم من حديث ابن عمر.
وفى الباب عن أبى هريرة، والبراء بن عازب.

الفضل والنعم، سبحان ذي المجد والكرم، سبحان ذي الجلال والإكرام".[1]

قال : هذا حديث غريب.

وروى في الدعاء: يا جابر العظم الكسير، يا مغني البائس الفقير، يا فاك المكبل الأسير.

وجائز أن يقال في أحوال الاستسقاء: اللهم إنك المصح والممرض والمداوي والطبيب. ونحو ذلك، فأما أن يقال: يا طيب، كما يقال: يا رحيم، أو يا حليم أو يا كريم فلا؛ لأن ذلك مفارقة لآداب الدعاء وكذلك ما لا يكون من أسماء التضرع لا ينادي به فاعلمه"[2].

كانت هذه محاولة الإمام القرطبى، والمحاولات الأخرى التي نقلها لنا عن بعض العلماء في جمع الأسماء الحسنى من القرآن الكريم.

---

(١) ضعيف: أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤١٩) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه"، وابن خريمة في صحيحه (١١١٩)، والطبراني في الكبير ٢٨٣/١٠ (١٠٦٦٨)، وفي الأوسط (٣٦٩٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢١٠/٣، وابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل ص ٥٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧/ ١٥٧، ١٥٩، وابن حبان في المجروحين ١/ ٢٣٠، وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سيء الحفظ جدًا، وقال الألباني في ضعيف الجامع (١١٩٤)/ "ضعيف"

(٢) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى ص ١١١- ١١٨.

وننتقل الآن إلى المصدر الثاني وهو فتح البارى بشرح صحيح البخاري لابن حجر لنتأمل محاولته في جمع الأسماء الحسنى من القرآن، ومحاولات الآخرين التي نقلها لنا، حيث يقول:

"وإذا تقرر رجحان أن سرد الأسماء ليس مرفوعا فقد اعتنى جماعة بتتبعها من القرآن من غير تقييد بعدد، فروينا في "كتاب المائتين" لأبي عثمان الصابوني بسنده إلى محمد بن يحيى الذهلى أنه استخرج الأسماء من القرآن، وكذا أخرج أبو نعيم عن الطبراني عن أحمد بن عمرو الخلال عن ابن أبي عمرو "حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين سألت أبا جعفر بن محمد الصادق عن الأسماء الحسني فقال: هي في القرآن، وروينا في "فوائد تمام" من طريق أبي الطاهر بن المسرح عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث، يعني حديث "إن لله تسعة وتسعين اسما" قال فوعدنا سفيان أن يخرجها لنا من القرآن فأبطأ، فأتينا أبا زيد فأخرجها لنا فعرضناها على سفيان فنظر فيها أربع مرات وقال: نعم هي هذه، وهذا سياق ما ذكره جعفر وأبو زيد قالا: ففى الفاتحة خمسة "الله رب الرحمن الرحيم مالك" وفي البقرة "محيط قدير عليم حكيم على عظيم تواب بصير ولي واسع كاف، رءوف بديع شاكر واحد سميع قابض باسط حي قيوم غني حميد غفور حليم" وزاد جعفر " إله قريب مجيب عزيز نصير قوي شديد سريع خبير" قالا: وفي آل عمران "وهاب قائم" زاد جعفر الصادق "باعث منعم متفضل" وفي النساء "رقيب شهيد مقيت وكيل" زاد جعفر "على كبير" وزاد كبير" وزاد سفيان "عفو" وفي الأنعام "فاطر قاهر" وزاد جعفر "مميت غفور برهان" وزاد

سفيان "لطيف خبير قادر" وفي الأعراف "محيي مميت" وفي الأنفال "نعم المولى ونعم النصير" وفي هود "حفيظ مجيد ودود فعال لما يريد" زاد سفيان "قريب مجيب" وفي الرعد "كبير متعال" وفي إبراهيم "منان" زاد جعفر "صادق وارث" وفي الحجر "خلاق" وفي مريم "صادق وارث" زاد جعفر "فرد" وفي طه عند جعفر "غفار" وفي المؤمنين" كريم" وفي النور "حق مبين" زاد سفيان "تور" وفي الفرقان "هاد" وفي سبأ "فتاح" وفى الزمر "عالم" عند جعفر وحده، وفي المؤمن "غافر قابل ذو الطول" زاد سفيان "شديد" وزاد جعفر "رفيع" وفي الذاريات "رزاق ذو القوة المتين" بالتاء وفي الطور "بر" وفي اقتربت "مقتدر" زاد جعفر "مليك" وفي الرحمن "ذو الجلال والإكرام" زاد جعفر "رب المشرقين ورب المغربين باقي معين" وفي الحديد "أول آخر ظاهر باطن" وفي الحشر "قدوس سلام مؤمن مهيمن عزيز جبار متكبر خالق بارئ مصور" زاد جعفر "ملك" وفي البروج "مبدئ معيد" وفي الفجر "وتر" عند جعفر وحده، وفي الإخلاص "أحد صمد".

ثم عقب ابن حجر على هذه الروايات قائلا: "هذا آخر ما رويناه عن جعفر وأبى زيد وتقرير سفيان من تتبع الأسماء من القرآن، وفيها اختلاف شديد وتكرار وعدة أسماء لم ترد بلفظ الاسم وهي "صادق منعم متفضل منان مبدئ معيد باعث قابض باسط برهان معين مميت باقي" .

ثم تابع ابن حجر سرد المحاولات فقال: " ووقفت فى كتاب إلمقصد الأسنى) لأبى عبدالله محمد بن إبراهيم الزاهد أنه تتبع الأسماء من القرآن فتأملته فوجدته كرر أسماء وذكر مما لم أره فيه

بصيغة الاسم "الصادق والكاشف والعلام" وذكر من المضاف "الفالق" من قوله: {فالق الحب والنوى}، وكان يلزمه أن يذكر القابل من قوله: {قابل التوب}.

ثم بدأ ابن حجر فى عرض محاولته هو فى سرد الأسماء والجمع بينها وبين رواية الترمذى فقال: "قد تتبعت ما بقى مما ورد في القرآن بصيغة الاسم مما لم يذكر في رواية الترمذي وهي "الرب الإله المحيط القدير الكافي الشاكر الشديد القائم الحاكم الفاطر الغافر القاهر المولى النصير الغالب الخالق الرفيع المليك الكفيل الخلاق الأكرم الأعلى المبين بالموحدة الحفي بإلحاء المهملة الفاء القريب الأحد الحافظ" فهذه سبعة وعشرون اسما إذا انضمت إلى الأسماء التي وقعت فى رواية الترمذي مما وقعت في القرآن بصيغة الاسم تكمل بها التسعة والتسعون وكلها في القرآن، لكن بعضها بإضافة كالشديد من {شديد العقاب} والرفيع من {رفيع الدرجات} من قوله {قائم على كل نفس بما كسبت} والفاطر من {فاطر السماوات} والقاهر من {وهو القاهر فوق عباده} والمولى والنصير من {نعم المولى ونعم النصير} والعالم من {عالم الغيب} والخالق من قوله {خالق كل شيء} والغافر من {غافر الذنب} والغالب من {والله غالب على أمره} والرفيع من {رفيع الدرجات} والحافظ من قوله {فالله خير

حافظا} ومن قوله {وإنا له لحافظون} وقد وقع نحو ذلك من الأسماء التي في رواية الترمذي وهى المحيى من قوله {لمحيى الموتى} والمالك من قوله {مالك الملك} والنور من قوله {نور السموات والأرض} والبديع من قوله {بديع السموات والأرض} والجامع من قوله {جامع الناس} والحكم من قوله {أفغير الله أبتغى حكمًا} والوارث من قوله {ونحن الوارثون} والأسماء التي تقابل هذه مما وقع فى رواية الترمذى مما لم تقع فى القرآن بصيغة الاسم وهى سبعة وعشرون اسما "القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل العدل الجليل الباعث المحصى المبدئ المعيد المميت الواجد الماجد المقدم المؤخر الوالى ذو الجلال والإكرام المقسط المغنى المانع الضار النافع الباقى الرشيد الصبور" فإذا اقصر من رواية الترمذى على ما عدا هذه الأسماء وأبدلت بالسبعة والعشرين التي ذكرتها خرج من ذلك تسعة وتسعون اسما وكلها في القرآن واردة بصيغة الاسم ومواضعها كلها ظاهرة من القرآن إلا قوله الحفى فإنه فى سورة مريم فى قول إبراهيم {سأستغفر لك ربى إنه كان بى حفيًّا} وقل من نبه على ذلك".

ثم تابع ابن حجر سرده فقال: " ولا يبقى بعد ذلك إلا النظر في الأسماء المشتقة من صفة واحدة مثل "القدير والمقتدر والقادر والغفور والغفار والغافر والعلى والأعلى والمتعال والملك والمليك والمالك والكريم والأكرم والقاهر والقهار والخالق والخلاق والشاكر والشكور والعالم والعليم" فأما أن يقال لا يمتنع ذلك من عدها فإن فيها التغاير في الجملة فإن بعضها يزيد بخصوصية على الآخر ليست فيه، وقد وقع الاتفاق على أن الرحمن الرحيم اسمان مع كونهما مشتقين من صفة واحدة ولو منع من عد ذلك للزم أن لا يعد ما يشترك الاسمان فيه مثلاً من حيث المعنى مثل الخالق البارئ المصور لكنها عدت لأنها ولو اشتركت في معنى الإيجاد والاختراع فهي مغايرة من جهة أخرى وهى أن الخالق البارئ المصور لكنها عدت لأنها ولو اشتركت في معنى الإيجاد والاختراع فهي مغايرة من جهة أخرى وهى أن الخالق يفيد القدرة على الإيجاد والبارئ يفيد الموجد لجوهر المخلوق والمصور يفيد خالق الصورة فى تلك الذات المخلوقة وإذا كان ذلك لا يمنع المغايرة لم يمتنع عدها أسماء مع ورودها والعلم عند الله تعالى".

ثم أعاد ابن حجر ذكر محاولته وسرده جملة واحدة فقال: " وهذا سردها لتحفظ ولو كان في ذلك إعادة لكنه يغتفر لهذا القصد "الله الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار التواب الوهاب الخلاق الرزاق الفتاح العليم الحليم العظيم الواسع الحكيم الحى القيوم السميع البصير اللطيف الخبير العلى الكبير المحيط القدير المولى النصير الكريم الرقيب المجيب الوكيل الحسيب الحفيظ المقيت الوارث الشهيد الولى الحميد الحق المبين القوى المتين الغنى المالك الشديد القادر المقتدر القاهر الكافي الشاكر المستعان الفاطر البديع الغافر الأول الآخر الظاهر الباطن الكفيل الغالب الحكم العالم الرفيع الحافظ المنتقم القائم المحيى الجامع الملك المتعالى النور الهادى الغفور الشكور العفو الرءوف الأكرم الأعلى البر الحفى الرب الإله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد"[1].

فهذه كلها محاولات لجمع وتعيين أسماء الله تعالى من القرآن الكريم وهى بينها اختلاف.

---

(١) فتح البارى بشرح صحيح البخارى ج ١١ ص ٢٢١ – ٢٢٣.

وإذا انتقلنا إلى تعيين الأسماء الحسنى من السنة المطهرة، وذلك من خلال الأحاديث الواردة في تعيين الأسماء والكلام عليها:

قال القاضى أبو بكر بن العربى – رحمه الله-: اعلموا جعلكم الله ممن سمع العلم ووعاه، ثم قيده ورعاه أن الثابت عن النبى ﷺ أنه قال: "إن لله تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحدًا الله وتر يحب الوتر من أحصاها دخل الجنة[1]. من غير تفسير للأسماء ولا تعدية لذكرها، وروى جماعة من العلماء عن شعيب بن أبى حمزة عن أبى الزناد الحديث بعينه فعددها فقال: "هو الله الذى لا إله إلا هو، الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلى، الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولى، الحميد، المحصى، المبدئ، المعيد، المحيى، المميت، الحى، القيوم، والوجد، الماجد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن الوالى، المتعالى، البر، التواب، المنتقم، العفو،

---

(١) أخرجه البخارى فى الدعوات (٦٤١٠)، وفي التوحيد (٧٣٩٢)، ومسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (٥/٢٦٧٧/ ٦)، وأحمد في المسند ٢/ ٢٥٨، ٤٤٩ من حديث أبى هريرة.

الرؤوف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغنى، المغنى، المانع، الضار، النافع، النور، الهادى، البديع، الباقى، الوارث، الرشيد، الصبور"[1].

وهناك روايات أخرى ورد فيها تعداد الأسماء الحسنى وذكرها قال عنها القاضى ابن العربى: "ورويت معدودة في الحديث نفسه عن أبى هريرة من طريق ابن سيرين فذكرها، وذكر فيها أسماء ليست في حديث شعيب، واسقط منها أيضًا أسماء رويت من تلك الطرق ورواه عن ابن سيرين أيوب وهشام بن حسام رواه عنهما عبد العزيز بن الحصين وليس بالقوى عند أهل الحديث، وشعيب بن أبى حمزة وإن كان عندهم مأمونًا لكن لا يعلم هل تفسير هذه الأسماء في الحديث هل هى من قول الراوي أو من قول النبى ﷺ؟ والظاهر أنها من قول الراوى لوجهين.

أحدهما: أن أصحاب الصحيح لم يذكروها.

والثانى: أن فيها تفسيرًا لزيادة ونقصان وذلك لا يليق بالمرتبة العليا النبوية"[2].

ثم عقب القرطبى على ذلك قائلاً: فى هذا نظر، وإن كان قد سبقه إليه البيهقى وغيره..."

---

(١) ضعيف: أخرجه الترمذى في الدعوات (٣٥٠٧)، وابن حبان في صحيحه (٢٣٨٤ موارد).

(٢) انظر: الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٨٨ وما بعدها.

ثم قال: "وقال الفقيه أبو بكر بن برجان: إن الروايات التي جاءت بتعداد الأسماء حوت باختلافها تبديل اسم مكان اسم على أكثر من تسعة وتسعين، وقد أتت من طرق شتى وكلها حق وأسماء لله عز وجل".

وعن رواية الترمذى عن الوليد بن مسلم قال القرطبى: "حديث شعيب بن أبى حمزة خرجه الترمذى من حديث إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى حدثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليد بن مسلم.

حدثنا شعيب بن أبى حمزة، عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة، قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، حدثنا به غير واحد، عن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح، وهو ثقة عند أهل الحديث، وقد روى هذا الحديث عن غير وجه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ لا نعلم في كبير شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث، وقد روى آدم بن أبى إياس هذا الحديث بإسناد آخر هذا عن أبى هريرة عن النبى ﷺ وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح".

ثم نقل القرطبى عن الأقليشى قوله: فهذه الرواية التى رجح الترمذى على سائر الروايات قد رواها محمد بن إسحاق بن خزيمة عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى كما رواه الترمذى سواء، وعلى هذه الرواية عوّل أكثر الشارحين للأسماء".

ثم قال: "وقد روى عبد الله بن سعيد بن هاشم عن صفوان عن الوليد بن شعيب عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى ﷺ عدد الأسماء وفيها أسماء عوض أسماء.

رواه ابن الأعرابى عن سليمان بن الربيع النهدى عن خالد بن مخلد القطوانى عن عبد العزيز بن الحصين عن أيوب وهشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: "إن لله تسعة وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة" فذكرها[1] إلا أن هذه الرواية أضعف من الروايات المتقدمة؛ لأن عبد العزيز بن الحصين ليس بالقوى فى الحديث، وأولى الروايات بالتعويل عليها ما رواه الترمذى، فإنه حكم أنها أصح رواية رويت فى الأسماء المعدودة وحسبكم ما حكم به الترمذى لكونه من أئمة صناعة الحديث، ولكنه لم يقطع بصحتها كما قطع بصحة الحديث الذى رواه أبو هريرة عن رسول الله ﷺ: "إن لله تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحدً من أحصاها دخل الجنة"[2] أخرجه البخارى فى الصحيح، ولم يتخلف أحد في صحة سنده وثقة رواته، وأما الحديث الذى فيه عدد الأسماء فكلها

---

(١) ضعيف: أخرجه الحاكم فى المستدرك ١/ ١٧ وقال: "هذا حديث محفوظ من حديث أيوب، وهشام عن محمد بن سيرين، عن أبى هريرة، مختصرا دون ذكر الأسامى الزائدة فيها، كلها في القرآن، وعبدالعزيز بن الحصين بن الترجمان: ثقة، وإن لم يخرجاه، وإنما جعلته شاهدا للحديث الأول"، وتعقبه الذهبى بقوله: "بل ضعفوه" يعنى عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، وقال ابن حجر فى تلخيص الحبير ٣/ ١٧٣: "بل متفق على ضعفه"، قلت: ولا يصح حديث عن رسول الله ﷺ يذكر فيه تعدد الأسامى.

(٢) أخرجه البخارى فى الشروط (٢٧٣٦)، وفى الدعوات (٦٤١٠)، وفى التوحيد (٧٣٩٢)، ومسلم فى الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (٥،٦/٢٦٧٧)، وأحمد فى المسند ٢/٢٥٨، ٤٤٥.

مضطربة وأشبهها ما خرجه الترمذى، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة".

ثم عرض الإمام القرطبى لاختلاف الروايات فى تعداد أسماء الله الحسنى فقال: "وقد أخرجه البيهقى أبو بكر أحمد بن الحسن بن على بن أبى عمران موسى بن أبى أيوب النصيبى عن الوليد بن مسلم وعن الحسن بن سفيان وجعفر بن محمد بن المستعاض الفريابى جميعًا عن صفوان بن صالح عن الوليد ابن مسلم قال، وقيل: فى رواية النصيبى: "المغيث" بدل "المقيت" وفى رواية جعفر ابن محمد: "المغيث" قال: وفى رواية الحسن بن سفيان: "الدافع" بدل "المانع".

ورواه عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، قال: حدثنا أيوب السختيانى وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: "إن لله تسعة وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة " فذكرها وعدّ منها ما لم يقع فى حديث شعيب "لإله الرّب، الحنّان، المنّان، البادئ، الأحدُ، الكافى، الدائم، المولى، النصير، المبين،

الجميل، الصادق، المحيط، القريب، القديم، الوتر، الفاطر، العَلاّم، الأكرم، المدبِّرُ، ذو الطَّولِ والمعارج، ذو الفضل، الكفيل"[1].

ثم نقل تعقيب البيهقى عن الروايتين السابقتين حيث قال: "تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، وهو ضعيف عند أهل النقل، ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن إسماعيل البخارى، ويحتمل أن يكون التفسير وقع من بعض الرواة، وكذلك فى حديث الوليد ابن مسلم؛ ولهذا الاحتمال ترك البخارى ومسلم إخراج حديث الوليد في الصحيح، فإن كان محفوظا عن النبى ﷺ فكأنه قصد أن من أحصى من أسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسمًا دخل الجنة سواء أحصاها من حديث الوليد بن مسلم، أو مما نقلناه فى حديث عبد العزيز بن حصين، أو من سائر ما دلّ عليه الكتاب والسنة. والله أعلم"[2].

---

(١) انظر: الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٩٠.

(٢) انظر: المصدر السابق نفس الصفحة الأسماء والصفات ص ١٦.

ثم نقل عن أبى حامد الغزالى قوله عن رواية الترمذى عن الوليد بن مسلم: وقد تكلم أحمد الثقفى على رواية أبى هريرة وذكر أنها من رواية مَنْ فيه ضعف، وأشار أبو عيسى الترمذى إلى شىء من ذلك، ويدل على ضعف هذه الرواية سوى ما ذكره المحدثون اضطراب الرواية عن أبى هريرة إذ عنه روايتان، وبينهما تباين ظاهر في الإبدال والتغيير، ثم روايته ليست تشتمل على ذكر "الحنان المنان" و "رمضان" وجملة من الأسماء التي وردت بها الأخبار"[1].

ثم نقل عن ابن عطية قوله في "تفسيره عن رواية الترمذى أيضًا: وقد جاء في كتاب الترمذي حديث عن النبى ﷺ نص فيه تسعة وتسعين اسما،وفي بعضها شذوذ وذلك الحديث ليس بالمتواتر، وإنما المتواتر منه قوله ﷺ: "إن لله تسعة وتسعون اسمًا مائة إلا واحدًا من

(١) انظر: الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٩١، المقصود الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى لأبى حامد الغزالى.

أحصاها دخل الجنة"، وورد في بعض دعاء النبى ﷺ: "يا حنان يا منان"[1] ولم يقع هذان الاسمان في تسمية الترمذى"[2].

ثم نقل عن أبى الحسن بن الحصار قوله عن هذه الرواية أيضًا: رواة هذا الحديث كلهم ثقات وإنما لم يصححه الترمذي – رحمه الله–

---

(١) حسن لغيره: عن أنس أنس بن مالك رضى الله عنه قال: مر النبى ﷺ بأبى عياش زيد بن الصامت الزرقي وهو يصلى وهو يقول: اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض، يا ذا الحلال والإكرام، يا حى يا قيوم. فقال رسول الله ﷺ: "لقد سألت الله باسمه الأعظم الذى إذا أجاب به أجبا، وإذا سئل به أعطى".
أخرجه أبو داود فى الصلاة (١٤٩٥)، والترمذى في الدعوات (٣٥٤٤÷، والنسائي في السهو (١٢٩٩)، وابن ماجه في الدعاء (٣٨٥٨)، وأحمد في المسند ٣/١٢٠، ٢٤٥، والبخاري في الأدب المفرد (٧٠٥، وابن حبان في صحيحه (٢٣٨٢) موارد)، وصححه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٤ ووافقه الذهبي.
وعن جابر قال: عرض هذا الدعاء على رسول الله ﷺ: "لو دعى بهذا الدعاء على شىء بين المشرق والمغرب في ساعة من يوم الجمعة لاستجيب لصاحبه: لا إله إلا أنت، يا حنان يا منان، يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام".
أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد كما فى كنز العمال (٢١٣٠٦)، وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٤١٤) وقال: "هذا حديث لا يصح، قال يحيى وأبو حاتم الرازي: خالد بن زيد كذاب"، وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٤٨٢٤): "موضوع.
(٢) انظر : ابن حجر في تلخيص الحبير ٤/ ١٧٣.

لأن هذه الرواية التي فيها الأسماء معارضة عنده لرواية من روى الحديث ولم ينص على الأسماء، وأنت تعلم بأدنى نظر أن ليست هذه معارضة فيحتاج إلى الترجيح بين الرواة، وإذا كان الراوى الذى ذكر الأسماء فى روايته عدلا فزيادة العدل مقبولة، وما ذكره ابن العربى من أنه لا يعلم هذه الأسماء في الحديث من قول الراوى أو من قول النبى ﷺ؟

فاحتمال يتطرق لكل حديث، فيلزم طرح كل حديث، والتوقف عنه، وكل اعتراض يؤدي إلى هذا فهو باطل مردود، ولا ينبغى أن ترد الآى والأحاديث بالاحتمال العقلى، وإنما تحمل الآى والأحاديث على الاحتمال اللغوى، وهذا أصل عظيم في التأويل في سائر أحكام الشريعة، فكيف في أسماء الله تعالى التي قد اتفق الجميع على أنه لا يجوز وضعها بالاجتهاد بل الأقرب أن يقال: إنما أسقطها من قصر حفظه عن الإتيان بها على وجهها.

قال: وهذا الحديث عندى حجة يجب قبوله والعمل به والرجوع إليه، وقد ورد في هذا الحديث من غير هذا السند زيادة ونقص وتبديل، ولكنه طريق معتل فلا تلتفت إليه. يريد حديث عبد العزيز بن الحصين، والله أعلم"[1].

وقد ذكرها الإمام أبو عبد الله محمد بن ماجه القزويني في "سننه" بإسناد حسن فقال: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعانى، حدثنا أبو المنذر زهير بن محمد التميمي، حدثنا

---

(١) انظر: الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٩٢ وما بعدها.

موسى بن عقبة قال: حدثني عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول اله ﷺ قال: "لله تسعة وتسعون اسمًا إلا واحدًا إنه وتر يحب الوتر من حفظها دخل الجنة".

فذكر أسماء الله الحسنى وعدّ منها ما لم يقع في حديث الترمذى وإن كان بعضها قد وقع فى حديث عبد العزيز بن الحصين فأما ما لم يرد فيها فمنها : البارّ، الراشد، البرهان، الشديد، الوافى، القائمُ، الحافظُ، الناظِر، السامع، المُعطى، الأبد، المنير، التَّام[1].

ثم قال القرطبى: "قال زهير: فبلغنا عن غير واحد من أهل العلم أن أولها يفتح بقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شىء قدير، لا إله إلا الله له الأسماء الحسنى".

ثم ذكر الإمام القرطبى: أن زهير بن محمد التميمى العنبرى الخراسانى خرّج له البخارى ومسلم.

وأما عبد الملك بن محمد الصنعانى فإنه يكنى أبا الزرقاء وهو من صنعاء الشام لا من صنعاء اليمن، وسئل عنه أبو حاتم الرازى

---

(١) ضعيف: أخرجه ابن ماجه في الدعاء (٣٨٦١) وفى الزوائد: "لم يخرج أحد من الأئمة الستة عدد أسماء الله الحسنى من هذا الوجه، ولا من غيره، غير ابن ماجه والترمذى، مع تقديم وتأخير وطريق الترمذى أصح شيء في الباب، وإسناد طريق ابن ماجه ضعيف لضعف عبد الملك بن محمد".
الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٩٣.

فقال: يكتب حديثه. وسئل عنه دُحيم فكأنه ضجّع، وأما هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمى الدمشقى القارئ خطيب دمشق يكنى أبا الوليد فإن البخارى روى عنه في صحيحه وابو داود والنسائى وغيرهم وسُئل عنه أبو حاتم الرازى فقال: صدوق، وكذلك قال النسائى، وقال أيضًا: لا بأس به، وسائر السند معروف رجاله، والحمد لله، وهذا الحديث لم يذكره أحد ممن تكلم على الأسماء فيما رأيت، فأما أغفلوه وإما لم يصل إليهم ونص الأسماء فيه على التوالي:

"الله، الواحد، الصمد، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الخالق، البارئ، المصوّر، الملك، الحقّ، السَّلام، المؤمنُ، المهمين، العزيز، الجبّار، المتكبّر، الرحمن، الرحيم، الطيف، الخبير، السَّميع، البصير، العليم، العظيم، البارّ، المتعالى، الجليل، الجميل، الحىُّ، القيُّوم، القادر، القاهر، العلىُّ، الحكيم، القريب، المجيب، الغنى، الوهالب، الودُودُ، الشكور، الماجدُ، الواجد، الوالى، الراشد، العفو، الغفور، الحليم، الكريم، التواب، الرب، المجيد، الولىُّ، الشهيد، المبين، البرهان، الرؤوف، الرحيم، المُبدئ، المعيد، الباعثُ، الوارث، القوىّ، الشديد،

الضار، النافع، الباقى، الوافى، الخافض، الرافع، القابض، الباسط، المعز، المذل، المقسط، الرازق، ذو القوة المتين، القائم، الدائم، الحافظ، الوكيل، الناظر، السامع، المعطى، المانع، المحيى، المميت، الجامع، الهادى، الكافى، الأبد، العالم، الصادق، النور، المنير، التام، القديم، الوتر، الأحد، الصمد، الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد".

قال زهير: فبلغنا على ما تقدم"[1].

ثم قال القرطبي: فهذه الأحاديث التى وردت الأسماء، والحديث عليها، وقد جاءت أسماء في أحاديث متفرقة "كالسّبّوح"[2]، ثبت في الصحيحين. وفى صحيح البخارى "ديان"[3]، وفى صحيح مسلم: "إن

---

(١) انظر: الأسنى فى شرح الأسماء الحسنى ص ص ٩٤ – ٩٥.

(٢) أخرجه مسلم فى الصلاة (٤٧٨/ ٢٢٣)، وابو داود في الصلاة (٨٧٢)، والنسائى فى التطبيق (١٠٤٧)، وأحمد في المسند ٣٤/٦، ٩٤، ١٤٨، وابن خزيمة في صحيحه (٦٠٦) من حديث عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: "سبوح قدوس، رب الملائكة والروح".

(٣) حسن: أخرجه البخارى فى التوحيد، باب ٣٢ قول الله تعالى: {وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ}سبأ٢٣، ١٣/ ٥٥٣ بصيغة التمريض، ووصله أحمد فى المسند ٤٥٩/٣. وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٥١/١٠ وقال: "هو عند أحمد والطبرانى فى الأوسط بإسناد حسن"،

وصححه الحاكم فى المستدرك ٥٧٤/٤ ووافقه الذهبى، وابن أبى عاصم فى السنة (٥١٤)، والطبرانى في مسند الشاميين (١٥٦)، وتمام في الفوائد ١/ ٣٦٤ (٩٢٨)، والبخارى في أفعال العباد ١/ ٤٠، ٩٨، وقال المنذرى في الترغيب والترهيب ٤/ ٢١٨: "إسناده حسن" قلت: في إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل، مختلف الاحتجاج به.

وقد ذكره البخارى في كتاب العلم، باب ١٩ الخروج في طلب العلم بصيغة الجزم بلفظ: ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد.

يقول الحافظ ابن حجر في فتح البارى ٢١٩/١: "أدعى بعض المتأخرين أن هذتا ينقض القاعدة المشهورة أن البخارى حيث يعلق بصيغة الجزم يكون صحيحا، وحيث يعلق بصيغة التمريض يكون فيه علة؛ لأنه علقه بالجزم هنا، ثم طرفا من متنه فى كتاب التوحيد بصيغة التمريض فقال: ويذكر عن جابر عن عبد الله بن أنيس قال: سمعت النبى ﷺ يقول: "يحشر الله العباد فيناديهم بصوت..." الحديث.

وهذه الدعوى مردودة، والقاعدة بحمد الله غير منتقضة، ونظر البخارى أدق من أن يعترض عليه.

هذا.. فإنه من حيث ذكر الارتحال فقط جزم به؛ لأن الإسناد حسن، وقد اعتضد، وحيث ذكر طرفا من المتن لم يجزم به؛ لأن لفظ: "الصوت" مما يتوقف في إطلاقه نسبته إلى الرب، ويحتاج إلى تأويل فلا يكفى فيه مجىء الحديث من طريق مختلف فيه ولو اعتذت، ومن هنا يظهر شغوف علمه ودقة نظره وحسن تصرفه- رحمه الله تعالى...".

الله طيب"[1]، وفيها: "إن الله وتر"[2]، وعند أبى داود: "السيد الله"[3]، وفي الترمذى والبزار: "إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة جواد يحب الجود"[4]، وأسماء سواها ...

ثم قال القرطبى: ".. ولكنه قد يوجد أيضًا فى الأحاديث التى عدت فيها الأسماء ما ليس فى القرآن لا مفردًا ولا مضافًا ولا تجد له فعلاً تشتقه منه.

فمنها: ما فى رواية الترمذى: رشيد، صبور، عدلُ، مقدم، خافض، مانع، ضار"، إلا إن أخذته {وَإِن يَمْسَسْكَ اللّهُ بِضُرٍّ }"الأنعام١٧"، ومقسط إلا إن أخذته من قوله: { قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ }"آل عمران١٨"، وواجد إلا إن أخذته من قوله: {وَوَجَدَكَ ضَآلّاً فَهَدَى }"الضحى٧"، وما أشبه هذا، وجليل إلا إن أخذته من قوله: {ذِي

---

(١) أخرجه مسلم فى الزكاة (١٠١٥/ ٦٥)، والترمذى فى تفسير القرآن (٢٩٨٩)، وأحمد فى المسند ٣٢٨/٢ من حديث أبى هريرة، وقد تقدم في أول الكتاب.

(٢) أخرجه البخارى فى الدعوات (٦٤١٠)، ومسلم فى الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (٢٦٦٧٧/٦،٥)، وأحمد فى المسند ٢/ ٢٥٨، ٤٤٩ من حديث ابى هريرة.

(٣) صحيح: أخرجه أبو داود فى الأدب (٤٨٠٦)، والنسائى في الكبرى في عمل اليوم والليلة (١٠٠٧٦)، وأحمد في المسند ٢٤/٤، ٢٥، والبخارى فى الأدب المفرد (٢١١) من حديث عبد الله بن الشخير.

(٤) ضعيف: أخرجه الترمذى فى الأدب (٢٧٩٩) وقال: "هذا حديث غريب وخالد بن إلياس يضعف"، وأبو يعلى في مسنده (٧٩١)، والبزار في مسنده (١١٤) من حديث سعد بن أبى وقاص.

الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ } "الرحمن٧٨"، وفى غير رواية الترمذى فى الأسماء المعدودة "قديم، ودائم، وصادق" إلا إن أخذت من قوله: {وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّهِ قِيلاً}"النساء١٢٢. [1]"

كانت هذه قضية تعيين الأسماء الحسنى من السنة عند الإمام القرطبى والآن ننظر إلى الأسماء الحسنى التى تم جمعها من السنة عند الإمام ابن حجر العسقلانى، حيث يبدأ بسرد بعض المحاولات لتعيين الأسماء الحسنى من السنة الشريعة فيقول بعد أن وقف على جميع طرق حديث أبى هريرة رواية قال: لله تسعة وتسعون اسمًا – مائة إلا واحدة– لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر): "وقد أطلق ابن عطية فى تفسيره أنه تواتر عن أبى هريرة فقال: فى سرد الأسماء نظر، فإن بعضها ليس فى القرآن ولا فى الحديث الصحيح، ولم يتواتر الحديث من أصله وإن خرج فى الصحيح، ولكنه تواتر عن أبى هريرة، كذا قال ولم يتواتر عن أبى هريرة أيضًا بل غاية أمره أن يكون مشهورًا، ولم يقع فى شىء من طرقه سرد الأسماء إلا فى رواية الوليد بن مسلم عند الترمذى، وفى رواية زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عند ابن ماجه، وهذان الطريقان يرجعان إلى رواية الأعرج وفيهما اختلاف شديد فى سرد الأسماء والزيادة والنقص على ما سأشير إليه. ووقع سرد الأسماء أيضًا في طريق ثالثة أخرجها الحاكم فى "المستدرك" وجعفر الفريابى فى الذكر من طريق عبد العزيز بن الحصين عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة".

---

(١) الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٩٦– ٩٧.

ثم قال ابن حجر مبينًا رأى العلماء واختلافهم فى سرد الأسماء، والروايات التى ورد فيها سرد الأسماء: "واختلف العلماء فى سرد الأسماء هل هو مرفوع أو مدرج فى الخبر من بعض الرواة، فمشى كثير منهم على الأول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القرآن بصيغة الاسم، لأن كثيرًا من هذه الأسماء كذلك. وذهب آخرون إلى أن التعيين مدرج لخلو أكثر الروايات عنه. ونقله عبد العزيز النخشبي عن كثير من العلماء"[1].

ثم نقل ابن حجر رأى العلماء فى حديث رواية الترمذى فقال: "قال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بسياق الأسماء الحسنى، والعلة فيه تفرد الوليد بن مسلم، قال ولا أعلم خلافًا عند أهل الحديث أن الوليد أوثق وأحفظ وأجل وأعلم من بشر بن شعيب وعلى بن عياش وغيرهما من أصحاب شعيب، يشير إلى أن بشرًا وعليا وأبا اليمان رووه عن شعيب بدون سياق الأسماء فرواية أبى اليمان عند المصنف، ورواية على عند النسائى، ورواية بشر عند البيهقى وليس العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف فيه والاضطراب وتدليسه واحتمال الإدراج، قال البيهقى: يحتمل أن يكون التعيين وقع من بعض الرواة فى الطريقين معًا، ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما، ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين. وقال الترمذى بعد أن أخرجه من طريق الوليد: هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد عن صفوان ولا نعرفه إلا من حديث

---

(١) فتح البارى شرح صحيح البخارى ج ١١ ص ٢١٨.

صفوان وهو ثقة، وقد روى من غير وجه عن أبى هريرة ولا نعلم فى شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذه الطريق وقد روى بإسناد آخر عن أبى هريرة فيه ذكر الأسماء وليس له إسناد صحيح انتهى. ولم ينفرد به صفوان فقد أخرجه البيهقى من طريق موسى بن أيوب النصيبي وهو عن الوليد أيضًا، وقد اختلف فى سنده على الوليد فأخرجه عثمان الدارمى في "النقض على المريسى" عن هشام بن عمار عن الوليد فقال: عن خليد بن دعلج عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة فذكره بدون التعيين، قال الوليد وحدثنا سعيد بن عبد العزيز مثل ذلك وقال: كلها في القرآن {هو الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم} وسرد الأسماء وأخرجه أبو الشيخ ابن حبان من رواية أبى عامر القرشى عن الوليد بن مسلم بسند آخر فقال: حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عن الأعرج عن أبى هريرة: فبلغنا أن غير واحد من أهل العلم قال إن أولها أن تفتتح بلا إله إلا الله وسرد الأسماء وهذا الطريق أخرجها ابن ماجة وابن أبى عاصم والحاكم من طريق عبد الملك بن محمد الصنعانى عن زهير بن محمد لكن سرد الأسماء أولا فقال بعد قوله من حفظها دخل الجنة: الله الواحد الصمد إلخ ثم قال بعد أن انتهى العد: قال زهير فبلغنا عن غير واحد من أهل العلم أن أولها يفتتح بلا إله إلا الله له الأسماء الحسنى"[1].

ثم عقب ابن حجر على هذه الروايات والاختلاف بينها قائلاً: "والوليد بن مسلم أوثق من عبد الملك بن محمد الصنعانى، ورواية

---

(١) فتح البارى شرح صحيح البخارى ج ١١ ص ٢١٨ وما بعدها.

الوليد تشعر بأن التعيين مدرج، وقد تكرر فى رواية الوليد عن زهير ثلاثة أسماء وهى "الأحد الصمد الهادى" ووقع بدلها فى رواية عبد الملك "المقسط القادر الوالى" وعند الوليد أيضًا "الوالى الرشيد" وعند عبد الملك "الوالى الراشد" وعند الوليد "العادل المنير" وعند عبد الملك "الفاطر القاهر" واتفقا في البقية. وأما رواية الوليد عن شعيب وهى أقرب الطرق إلى الصحة وعليها عول غالب من شرح الأسماء الحسنى فسياقها عند الترمذى، هو الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلى الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولى الحميد المحصى المبدئ المعيد المحيى المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالى المتعالى البر التواب المنتقم العفو الرءوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادى البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور".

ثم قال ابن حجر: "وقد أخرجه الطبرانى عن أبى زرعة الدمشقى عن صفوان بن صالح فخالف فى عدة أسماء فقال "القائم الدائم" بدل "القابض الباسط" و "الشديد" بدل "الرشيد" و "الأعلى المحيط مالك يوم الدين" بدل "الودود المجيد الحكيم" ووقع عند ابن حبان عن الحسن

بن سفيان عن صفوان "الرافع" بدل المانع ووقع فى صحيح ابن خزيمة فى رواية صفوان أيضًا مخالفة فى بعض الأسماء، قال "الحاكم" بدل "الحكيم" و "القريب" بدل "الرقيب" و "المولى" بدل "الوالى" و "الأحد" بدل "المغنى" ووقع فى رواية البيهقى وابن منده من طريق موسى بن أيوب عن الوليد "المغيث" بالمعجمة والمثلثة بدل "المقيت" بالقاف والمثناة" ووقع بين رواية زهير وصفوان المخالفة فى ثلاثة وعشرين اسما، فليس فى رواية زهير "الفتاح القهار الحكم العدل الحسيب الجليل المحيى المقتدر المقدم المؤخر البر المنتقم المغنى النافع الصبور البديع الغفار الحفيظ الكبير الواسع الأحد مالك الملك ذو الجلال والإكرام" وذكر بدلها "الرب الفرد الكافى القاهر المبين بالموحدة الصادق الجليل البادى بالدال القديم البار بتشديد الراء الوفى البرهان الشديد الواقى بالقاف القدير الحافظ العادل المعطى العالم الأحد الأبد الوتر ذو القوة" ووقع فى رواية عبد العزيز بن الحصين اختلاف آخر فسقط فيها مما فى رواية صفوان من "القهار" إلى تمام خمسة عشر اسما على الولاء، وسقط منها أيضًا "القوى الحليم الماجد القابض الرافع المعز المذل المقسط الجامع الضار النافع الوالى الرب " فوقع فيها مما في رواية موسى بن عقبة المذكورة آنفا ثمانية عشر اسما على الولاء، وفيها أيضًا "الحنان المنان الجليل الكفيل المحيط القادر الرفيع الشاكر الأكرم والفاطر الخلاق الفاتح المثيب بالمثلثة ثم الموحدة العلام المولى النصير ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل الإله المدبر بتشديد الموحدة".

ثم قال ابن حجر: قال الحاكم إنما أخرجت رواية عبد العزيز بن الحصين شاهدًا لرواية الوليد عن شعبة لأن الأسماء التى زادها على الوليد كلها فى القرآن، كذا قال، وليس كذلك، وإنما تؤخذ من القرآن بضرب من التكلف لا أن جميعها ورد فيه بصورة الأسماء، وقد قال الغزالى في شرح الأسماء) له: لا أعرف أحدًا من العلماء عنى بطلب أسماء وجمعها سوى رجل من حفاظ المغرب يقال له على بن حزم فإنه قال: صح عندى قريب من ثمانين اسما يشتمل عليها كتاب الله والصحاح من الأخبار، فلتطلب البقية من الأخبار الصحيحة. قال الغزالى: وأظنه لم يبلغه الحديث يعنى الذى أخرجه الترمذى أو بلغه فاستضعف إسناده"[1].

ثم عقب ابن حجر على ما ذكره أبو حامد الغزالى عن على بن حزم فقال: و"قلت: الثانى هو مراده، فإنه ذكر نحو ذلك في "المحلى" ثم قال – أى الغزالى– والأحاديث الواردة فى سرد الأسماء ضعيفة لا يصح شىء منها أصلا، وجميع ما تتبعه من القرآن ثمانية وستون اسمًا. فإنه اقتصر على ما ورد فيه بصورة الاسم لا ما يؤخذ من الاشتقاق كالباقى من قوله تعالى {ويبقى وجه ربك} ولا ما ورد مضافًا كالبديع من قوله تعالى: {بديع السموات والأرض} وسأبين الأسماء التى اقتصر عليها قريبا"[2].

---

(١) انظر: فتح البارى شرح صحيح البخارى ج ١١ ص ٢٢٠.
المقصد الأسنى فى شرح الأسماء الحسنى لأبى حامد الغزالى.
(٢) فتح البارى شرح صحيح البخارى ج ١١ ص ٢٢٠.

ثم تابع ابن حجر حديثه عن سرد الأسماء ورواية الترمذى عن الوليد بن مسلم: فقال: "وقد استضعف الحديث أيضًا جماعة الداودى: لم يثبت أن النبى ﷺ عين الأسماء المذكورة، وقال ابن العربى يحتمل ان تكون الأسماء تكملة الحديث المرفوع، ويحتمل أن تكون من جمع بعض الرواة وهو الأظهر عندى، وقال أبو الحسن القابسي: أسماء الله وصفاته لا تعلم إلا بالتوقيف من الكتاب أو السنة أو الإجماع ولا يدخل فيها القياس ولم يقع في الكتاب ذكر معين، وثبت في السنة أنها تسعة وتسعون، فأخرج بعض الناس من الكتاب تسعة وتسعين اسمًا والله أعلم بما أخرج من ذلك، لأن بعضها ليست أسماء يعنى صريحة".

ثم قال ابن حجر:" ونقل الفخر الرازى عن أبى زيد البلخى أنه طعن فى حديث الباب –أى حديث : لله تسعة وتسعون اسمًا مائة إلا واحدة بدون سرد الأسماء– فقال: أما الرواية التى لم يسرد فيها الأسماء وهى التى اتفقوا على أنها أقوى من الرواية التى سردت فيها الأسماء فضعيفة من جهة أن الشارع ذكر هذا العدد الخاص ويقول: إن من أحصاه دخل الجنة ثم لا يسأله السامعون عن تفصيلها، وقد علمت شدة رغبة الخلق في تحصيل هذا المقصود، فيمتنع أن لا يطالبوه بذلك، ولو طالبوه لبينها لهم ولو بينها لما أغفلوه ولنقل ذلك عنهم. وأما الرواية التى سردت فيها الأسماء فيدل على ضعفها عدم تناسبها فى السياق ولا فى التوقيف ولا فى الاشتقاق لأنه إن كان المراد الأسماء فقط فغالبها صفات، وإن كان المراد الصفات فالصفات غير متناهية".

ثم نقل ابن حجر الفخر الرازى عن ذلك فقال: وأجاب الفخر الرازى عن الأول بجواز أن يكون المراد من عدم تفسيرها أن يستمروا على المواظبة بالدعاء بجميع ما ورد من الأسماء رجاء أن يقعوا على تلك الأسماء المخصوصة، كما أبهمت ساعة الجمعة وليلة القدر والصلاة الوسطى، وعن الثانى بأن سردها إنما وقع بحسب التتبع والاستقراء على الراجح فلم يحصل الاعتناء بالتناسب، وبأن المراد من أحصى هذه الأسماء دخل الجنة بحسب ما وقع الاختلاف فى تفسير المراد بالإحصاء فلم يكن القصد حصر الأسماء انتهى"[1].

وبعد عرضنا لبعض محاولات تعيين الأسماء الحسنى من القرآن الكريم، ومن السنة النبوية الشريفة يتبين لنا الآتى:

أولاً: أن هذه الروايات حوت باختلافها تبديل اسم مكان اسم على أكثر من تسعة وتسعين اسمًا.

ثانيًا: أن هذه الروايات قد أتت من طرق شتى.

ثالثًا: هذه الروايات كلها حق وأسماء لله عز وجل.

رابعًا: أن هذه الروايات كلها قد استندت إلى القرآن والسنة وإجماع الأمة.

خامسًا: أن هذه الروايات مع تباينها واختلافها لم يقل أحد قط بخطئها.

---

(١) انظر: فتح البارى شرح صحيح البخارى ص ٢٢٠- ٢٢١.

سادسًا: أن أشهر هذه الروايات رواية الترمذى رغم ضعفها ولكن يجبر هذا الضعف أنها وردت من طرق شتى، وهذا ما أكده العلماء، حيث يقول أبو حامد الغزالى:

"فنقول: الأظهر، وهو الأشهر، أن ذلك مما أحصاه رسول الله ﷺ قصدًا إلى جمعها وتعليمها على ما نقله أبو هريرة؛ إذ ظاهر الكلام هو الترغيب فى الإحصاء، وذلك مما يعسر على الجماهير إذا لم يذكرها رسول الله ﷺ على سبيل الجمع. وهذا يدل على صحة رواية أبى هريرة، وقد قبل الجماهير روايته المشهورة التى أجرينا شرحنا على منوالها"(١).

وهذا ما أكده أيضًا الأقليشي حيث قال: "فهذه الرواية التى رجح الترمذى على سائر الروايات قد رواها محمد بن إسحاق بن خزيمة عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى كما رواه الترمذى سواء وعلى هذه الرواية عوّل أكثر الشارحين للأسماء"(٢).

وهذا ما أكده أيضًا الإمام القرطبى حيث قال:... وأولى الروايات بالتعويل عليها ما رواه الترمذى، فإنه حكم أنها أصح رواية رويت فى الأسماء والمعدودة، وحسبكم ما حكم به الترمذى لكونه من أئمة صناعة الحديث..." (٣).

---

(١) المقصد الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ١٨٠.

(٢) الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٩٠.

(٣) الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٩٠.

وعن هذه الرواية أيضًا يقول ابن حجر العسقلانى: "وأما رواية الوليد عن شعيب وهى أقرب الطرق إلى الصحة وعليها عوّل غالب من شرح الأسماء الحسنى فسياقها عند الترمذى، هو الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم..." [١].

سابعًا: اختلف العلماء فى سرد الأسماء هل هو مرفوع أو مدرج في الحديث من بعض الرواة، فمشى كثير منهم على أنه مرفوع واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد فى القرآن بصيغة الاسم،لأن كثيرًا من هذه الأسماء كذلك. وذهب آخرون إلى أن التعيين مدرج لخلو أكثر الروايات عنه[٢].

ثامنًا: هناك من العلماء من جزم بصحة رواية الترمذى فى تعداد الأسماء وحسنها.

فقد قال عنها الإمام النووى فى الأذكار أنه- أى حديث الترمذى- هذا حديث حسن[٣].

وقال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بسياق

---

(١) فتح البارى بشرح صحيح البخارى ج ١١ ص ٢١٩.

(٢) فتح البارى بشرح صحيح البخارى ج ١١ ص ٢١٩، والأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٨٩، ٩١، ٩٣، والأسماء والصفات ص ١٨، وتحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى ج٩ ص ٤٨٩، ٤٩٠ للمباركفورى، مكتبة ابن تيمية..

(٣) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير ج٢ ص ٤٨٨ للمناوى، إحياء السنة.

الأسماء الحسنى. والعلة فيه عندهما تفرد الوليد بن مسلم قال: ولا أعلم خلافاً عند أهل الحديث أن الوليد أوثق وأحفظ وأجل وأعظم من بشر بن شعيب وعلى بن عياش وغيرها من أصحاب شعيب، يشير إلى أن بشرًا وعليًا وأبا اليمان رووه عن شعيب بدون سياق الأسماء، فرواية أبى اليمان عند البخارى، ورواية على عند النسائي، وراية بشر عند البيهقى، قال الحافظ وليس العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاق فيه والاضطراب وتدليسه واحتمال الإدراج(١).

وقال أبو الحسن بن نصار: "رواة هذا الحديث كلهم ثقات، وإنما لم يصححه الترمذى رحمه الله لأن هذه الرواية التى ذكر فيها الأسماء معارضة عنده لرواية من روى الحديث ولم ينص على الأسماء، وأنت تعلم بأدنى نظر أن ليست هذه معارضة فيحتاج إلى الترجيح بين الرواة..."

وقال أيضًا: "وهذا الحديث عندى حجة يجب قبوله والعمل به والرجوع إليه..." (٢).

تاسعًا: بعض العلماء قد ضعف الرواية المتفق عليها فى الصحيحين لعدم سردها للأسماء، فقد نقل الفخر الرازى عن ابى زيد البلخى أنه طعن في حديث الباب فقال: أما الرواية التى لم يسرد فيها الأسماء وهى التى اتفقوا على أنها أقوى من الرواية التى سردت فيها الأسماء، فضعيفة من جهة أن الشارع ذكر العدد الخاص ويقول:

---

(١) فتح البارى بشرح صحيح البخارى ج ١١ ص ٢٢٠- ٢٢٢ تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى ج ٩ ص ٤٩٠.

(٢) الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٩٢- ٩٣.

إن من أحصاه دخل الجنة. ثم لا يسأله السامعون عن تفصيلها، وقد علمت شدة رغبة الخلق فى تحصيل هذا المقصود، فيمتنع أن لا يطالبوه بذلك، ولو طالبوه لبينها لهم ولو بينها لما أغفلوه ولنقل ذلك عنهم ..." [1].

عاشرًا: أسماء الله تعالى الغالب عليها أنها توقيفية بمعنى أنها ترجع إلى الكتاب والسنة وإجماع الأمة، كما نقلنا عن كثير من العلماء ومنهم الإمام القرطبى الذى جعل الإجماع أقوى أنواع التوقيف ودليل ثابت وحجة فى الأسماء[2].

الحادى عشر: أن مناحى العلماء قد اختلفت فى ترتيب الأسماء، فمنهم من اقتصر على حديث الترمذى، ومنهم من زاد عليها، ومنهم من ذكر ما أجمع عليه منها، ومنهم من ذكر ما أجمع عليه واختلف فيه، ومنهم من قسمها ورتبها وهو الحاكم أبو عبد الله الحسين بن الحسن الحليمى رحمه الله فى منهاج الدين) له فقال: معانى أسماء الرب جل وعز وتنقسم خمسة أقسام:

أحدها : فى إثبات البارئ تعالى لتقع به مفارقة التعطيل.

والثانى: في إثبات وحدانيته لتقع به البراءة من الشرك.

والثالث: في إثبات أنه ليس بجوهر ولا عرض لتقع به البراءة من التشبيه.

---

(١) فتح البارى بشرح صحيح البخارى ج ١١ ص ٢٢٠- ٢٢٢.

(٢) الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٤٠، ١١٦.

والرابع: فى إثبات أن وجوده كل ما سواه من قبل إبداعه واختراعه لتقع به البراءة من كل من يقول بالعلة والمعلول.

والخامس: فى إثبات أنه مدبر ما أبدع ومصرفه على ما شاد لتقع به البراءة من قوله القائلين بالطبائع أو تدبير الكواكب أو تدبير الملائكة.

ثم قال: إن أسماء الله تعالى جده منقسمة بين العقائد الخمس، وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين ويدخل فى بابين أو أكثر[1].

وقد تبع الإمام الحليمى على هذا التقسيم والترتيب للأسماء الإمام البيهقى فى الأسماء والصفات) والإمام القرطبى فى الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى)[2].

ى- مسألة تخطئة بعض أسماء الله الحسنى فى رواية الترمذى:

قد ظهر فى الآونة الأخيرة الحديث عن تخطئه الأسماء الحسنى المشهورة والمتداولة بين الناس حسب رواية الترمذى والوليد بن مسلم، ومن ينادي باستبدال أو تغيير بعض هذه الأسماء بأسماء أخرى عينها، وقد انتشر ذلك فى وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة وأُلفت كتب في ذلك، كما وصل الأمر إلى درجة رفع دعاوى أمام القضاء على فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، وبعض السادة الوزراء.

---

(١) الأسنى فى سرح أسماء الله الحسنى ص ١٣١.

(٢) المصدر السابق ص ١٣١.

وقد تزعم هذا الأمر شخصان: الأول الأستاذ الدكتور/ محمود عبد الرازق الرضوانى وهو أستاذ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فى كتابه: أسماء الله الحسنى الثابتة فى الكتاب المقدس: دراسة مقارنة) [1].

والثانى الشيخ/ يوسف صديق محمد البدرى وشهرته الشيخ يوسف البدرى: داعية إسلامى مصرى.

وقد تبعهم فى هذا عدد من الناس حوالى ثمانية وأربعين شخصًا حسب ما ورد بعريضة الدعوى[2].

وقد استند هؤلاء فى دعواهم على ما يلى:

أولا: أن علماء الحديث خاصة قد اتفقوا على أن رواية الترمذى عن الوليد بن مسلم في سرد التسعة والتسعين اسمًا المشهورة بين الناس، ليست من كلام النبى ﷺ وإنما هى مدرجة بمعرفة الراوى. وبالتالى فهى لا يعمل بها ولا ينظر إليها. وأن الأسماء المشهورة لم يرد في تعيينها حديث صحيح عن رسول الله ﷺ.

ثانيًا: أن معنى الإحصاء هو: حصر الأسماء وعدها وطلبها من الكتاب والسنة فقط، وأن ذلك المعنى هو المتفق عليه بين كل علماء الحديث والعلماء على مر تاريخ الإسلام.

---

(١) نشر بالسعودية، وبمصر بمكتبة سلسبيل بالزيتون، وقد تم منعه من الأزهر الشريف.

(٢) انظر: الدعوى رقم (١٩٣٦٢) بمحكمة السيدة زينب فى ١٠/١٩ لسنة ٢٠٠٨.

ثالثًا: اتفاق علماء الأمة على اختلاف مذاهبهم على أن الأسماء الحسنى لابد أن تكون توقيفية على القرآن والسنة فقط دون زيادة أو نقصان.

ثم عرض هؤلاء فى آخر دعواهم جدولاً فيه مجمل لأسماء الله التسعة والتسعين بأدلتها من القرآن والسنة.

وهذا الذى ادّعوه فيما سبق مردود عليه بما يلي:

أولاً: بالنسبة لما ادّعوه من اتفاق علماء الحديث على أن رواية الترمذى عن الوليد بن مسلم ليست من كلام النبى ﷺ وإنما هى مدرجة بمعرفة الراوى، فهو وهذا ابن حجر يقول: "... واختلف العلماء فى سرد الأسماء هل هو مرفوع أو مدرج فى الخبر من بعض الرواة، فمشى كثير منهم على الأول، واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القرآن بصيغة الاسم، لأن كثيرًا من هذه الأسماء كذلك. وذهب آخرون إلى أن التعيين مدرج لخلو أكثر الروايات عنه. ونقله عبد العزيز النخشبى عن كثير من العلماء.." [1].

فلم يتفق علماء الحديث كما يدّعون على إدراج الراوه لهذه الأسماء بحديث النبى ﷺ ولم يجزم أحد منهم بذلك، فهذا الإمام البيهقى يقول:

" تفرد بهذه الراوية عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، وهو ضعيف عند أهل النقل، ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن إسماعيل البخارى، ويحتمل أن يكون التفسير وقع من بعض الرواة، وكذلك فى

---

(١) فتح البارى بشرح صحيح البخارى ج ١١ ص ٢١٩. لابن حجر العسقلانى.

حديث الوليد بن مسلم؛ ولهذا الاحتمال ترك البخارى ومسلم إخراج حديث الوليد فى الصحيح، فإن كان محفوظاً عن النبى ﷺ، فكأنه قصد أن من أحصى من أسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسمًا دخل الجنة سواء أحصاها من حديث الوليد بن مسلم، أو مما نقلناه فى حديث عبد العزيز بن حصين أو من سائر ما دل عليه الكتاب والسنة، والله أعلم"[1].

وهذا القاضى أبو بكر بن العربى يقول: "لا يعلم هل تفسير هذه الأسماء فى الحديث هل هى من قول الراوى أو من قول النبى ﷺ؟"[2].

ويقول ابن حجر عن رواية الوليد بن مسلم عن شعيب: "وهى أقرب الطرق إلى الصحة وعليها عوّل غالب من شرح الأسماء الحسنى.." [3].

وأما قولهم أن الأسماء والمشهورة حسب رواية الوليد بن مسلم لم يرد فيها حديث صحيح عن الرسول ﷺ فهذا أيضًا مردود عليه بما يلى:

فهناك من العلماء من جزم بصحة رواية الترمذى عن الوليد بن مسلم المشهورة، فقد قال عنها الإمام النووى فى الأذكار: هذا حديث حسن[4].

---

(١) الأسماء والصفات ص ١٨. للإمام البيهقى.

(٢) الأسنى فى شرح الأسماء الله الحسنى ص ٨٩. للإمام القرطبى.

(٣) فتح البارى بشرح صحيح البخارى ج ١١ ص ٢١٩. لابن حجر العسقلانى

(٤) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير ج٢ ص ٤٨٨. للمناوى

وقال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم: صحيح على شرط الشيخيين ولم يخرجاه بسياق الأسماء الحسنى. والعلة فيه عندهما تفرد الوليد بن مسلم قال: ولا أعلم خلافًا عند أهل الحديث أن الوليد أوثق وأحفظ وأجل وأعظم من بشر بن شعيب وعلى بن عياش وغيرهما من أصحاب شعيب[1].

وهذا الإمام البيهقى بعد أن عرض للروايات المختلفة لحديث سرد أسماء الله الحسنى يقول: "وهذه الأسامى كلها فى كتاب الله تعالى، وفى سائر أحاديث رسول الله ﷺ نصًا أو دلالة"[2].

وقال أبو الحسن بن الحصار عن هذا الحديث ورواته: "رواة هذا الحديث كلهم ثقات، وإنما لم يصححه الترمذى – رحمه الله– لأن هذه الرواية التى ذكر فيها الأسماء ومعارضة عنده لرواية من روى الحديث ولم ينص على الأسماء، وأنت تعلم بأدنى نظر أن ليس هذه ومعارضة فيحتاج إلى الترجيح بين الرواة، وإذا كان الراوى الذى ذكر الأسماء فى روايته عدلاً فزيادة العدل مقبولة.."

وقال أيضًا: "وهذا الحديث عندى حجة يجب قبوله والعمل به والرجوع إليه، وقد ورد هذا الحديث من غير هذا السند زيادة ونقص وتبديل، ولكنه طريق معتل فلا يلتفت إليه يريد حديث عبد العزيز بن الحصين، والله أعلم"[3].

---

(١) انظر: تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى ج ٩ ص ٤٩٠ للمباركفورى، وفتح البارى شرح صحيح البخارى ج ١١ ص ٣١٩.لابن حجر.

(٢) الأسماء والصفات ص ١٨.للإمام البيهقى.

(٣) الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٩٢، ٩٣. للقرطبى.

وممن أكد صحة هذه الرواية أيضًا الأقليشى والقرطبى وهى عندها أولى الروايات بالتعويل عليها، وخاصة أن الترمذى حكم بأنها أصح رواية رويت فى الأسماء المعدودة وحسبكم ما حكم به الترمذى لكونه من أئمة صناعة الحديث، ولكنه لم يقطع بصحتها[1].

وهذا الحديث أيضًا رواه ابن حبان فى صحيحه.

وهذه الرواية وقدمها السيوطى فى الجامع الصغير على غيرها لأنها ارجح الروايات وأصحها[2].

ومما يعضد صحة رواية الترمذي عن الوليد بن مسلم أن جميع شرّاح أسماء الله الحسنى اعتمدوا عليها فانظر مثلاً:

- الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى: للإمام زين المشايخ محمد بن أبى القاسم البقالى.
- البهجة الحسنى فى نظم الأسماء الحسنى: لأبى اليمن سعد اليمانى.
- التدبير الأسنى فى شرح الأسماء الحسنى: للشيخ أبي بكر محمد بن عبد الله الموصلى الشيبانى.
- خواص الأسماء الحسنى للشيخ أبى العباس أحمد البونى.
- منتهى المنى بشرح أسماء الله الحسنى: للإمام البيضاوى.
- الأسماء والصفات: للإمام البيهقى.

---

(١) المصدر السابق ص ٩٠..

(٢) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير ج٢ ص ٤٨٨.للقرطبى.

- شرح الأسماء الحسنى: للإمام الخطابى.
- المقصد الأسنى فى شرح الأسماء الحسنى: لأبى حامد الغزالى.
- الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى: للإمام القرطبى.
- النور الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى: تأليف سليمان سامى محمود.

وإذا كان هذا الحديث قد حكم عليه بعض العلماء بالضعف، فإنه قد ورد من ثلاثة طرق مختلفة وهى كما يلى:

الطريق الأول: أخرجه الترمذى (٣٥٠٧) وابن حبان (٨٠٨) والحاكم فى المستدرك (١/١٦) والبيهقى فى السنن الكبرى (١٠/ ٢٧، ٢٨) وفى الشعب رقم (١٠٢) وفى الأسماء والصفات ص ١٤- ١٥، والطبرانى فى الدعاء رقم (١١١).

كلهم عن طريق صفوان بن صالح قال: حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شعيب بن أبى حمزة عن بن الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن لله تسعة وتسعين اسمًا.. الحديث".

الطريق الثانى: أخرجه ابن ماجة (٣٨٦١) عن طريق هشام بن عمار بن عمار قال: ثنا عبد الملك ابن محمد الصنعانى ثنا أبو المنذر زهير بن محمد التميمى ثنا موسى بن عقبة، حدثنى عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة به.

والطريق الثالث: أخرجه الحاكم فى المستدرك (١/١٧ والطبرانى فى الدعاء (١١٢) والعقيلى فى الضعفاء (٣/٩٧٣) عن طريق عبد العزيز بن حصين بن الترجمان عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة به[١].

ومن المعلوم عند أهل الحديث أن الحديث الضعيف إذا ورد من أكثر من طريق كما هو الحال مع حديث الترمذى، فإن ذلك يجبر ضعفه ويقويه.

ثانيًا: بالنسبة لما ادّعوه من اتفاق علماء الحديث والعلماء على مر تاريخ الإسلام على أن معنى الإحصاء هو حصر الأسماء وعدها وطلبها من الكتاب والسنة، وهذا مردود عليه بالآتى:

قال الإمام القرطبى فى معنى أحصاها): "واختلف العلماء فى معنى أحصاها فقيل: عدّها وحفظها ... وقيل: إحصاؤها الفهم لها والعمل بها. وقيل: إحصاؤها أن ينزل كل اسم منها منزلته من غير تفريط المرجئة فى أسماء الرجال، ولا إفراط الخوارج فى الأسماء المتضمنة للوعيد والتهديد. وقيل: الإيمان بها والتعظيم لها. وقيل: التحلى بها والرعى لها والعمل بها".

ثم عقب القرطبى على هذه الأقوال قائلاً: "وهذه الأقوال كلها قريبة المعانى إلا الأول والثانى. وكلها وعد يختص بالمؤمن بلا إشكال، وأن المطلوب من معرفته التعبد بها والائتمام بما تقتضيه

---

(١) انظر: مصادر الحديث المذكورة عاليه، وفتح البارى شرح صحيح البخارى ج١١ ص ٢١٩.لابن حجر العسقلانى.

على سنن العبودية والتبرؤ من شاكلة الربوبية. وفي هذا مستروح إلى أن المراد بالإحصاء أمر يزيد على العد والحفظ وهو الصحيح والله أعلم"[1].

وهذا ابن حجر ينقل عن العلماء اختلافهم فى معنى الإحصاء الوارد فى الحديث، فينقل عن الإمام الخطابى قوله: الإحصاء فى مثل هذا يحتمل وجوها: أحدها أن يعدها حتى يستوفيها يريد أنه لا يقتصر على بعضها لكن يدعو بها كلها ويثنى عليه بجميعها فيستوجب الموعود عليها من الثواب.

ثانيها: المراد بالإحصاء الإطاقة كقوله تعالى: علم أن لن تحصوه) ومنه حديث إستقيموا ولن تحصوا).

ثالثها: المراد بالإحصاء الإحاطة بمعانيها.

ثم نقل عن غيره: أن معنى أحصاها عرفها وقيل أراد بها وجه الله وإعظامه. وقيل عمل بها ثم قال: فهذا معنى أحصاها وحفظها، ويؤيده أن من حفظها عدًا وأحصاها سردًا ولم يعمل بها يكون كمن حفظ القرآن ولم يعمل بما فيه) وضرب المثل بالخوارج.

ثم نقل عن الإمام الأصيلي قوله: "ليس المراد بالإحصاء عدها فقط لأنه قد يعدها الفاحر وإنما المراد العمل بها" ونقل عن أبى نعيم

---

(١) الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٢٣.للقرطبى.

الأصبهانى قوله: "الإحصاء المذكور فى الحديث ليس هو التعداد وإنما هو العمل والتعقل بمعانى الأسماء والإيمان بها"[1].

فمن أين لهم الاتفاق الذى ادّعوه على معنى الإحصاء من كل علماء الإسلام!! فللإحصاء معانى كثيرة أوردنا بعضها، وقد استبعد كثير من العلماء العد والحفظ منها.

ثالثًا: بالنسبة لما ادّعوه من اتفاق علماء الإسلام على اختلاف مذاهبهم على أن الأسماء الحسنى لابد أن تكون توقيفية على الكتاب والسنة فقط. دون زيادة أو نقصان. وهذا مردود عليه أيضًا بالآتى:

١) ما ساقه هؤلاء من اتفاق العلماء أو إجماعهم على اختلاف مذاهبهم على أن الأسماء الحسنى توقيفية غير صحيح، فقد قال القاضى أبو بكر بن العربى:

"واختلف العلماء فى أسماء الله تعالى على ثلاثة أقوال:

أحدها: أنها أسماؤه كلها التى فيها معنى التعظيم والإكبار.

الثانى: أنها الأسماء التى تدل عليها أدلة الوحدانية وهى سبع: الحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام...

الثالث: أنها التسع والتسعون. قال: وهو الصحيح عندى".

ويعقب القرطبى على هذا قائلاً: "فعلى القول يجوز أن يطلق على الله اسم يقتضى التعظيم والمدح، إذا لم يتعلق به شبهة ولا

---

(١) انظر: فتح البارى شرح صحيح البخارى ج١١ ص ٢٢٨- ٢٣٠.لابن حجر العسقلانى.

اشتراك وإن لم يرد منصوصًا. نص على جواز هذا ابن الباقلانى، واختاره ابن العربى على ما يأتىونص أبو الحسن الأشعرى على المنع من ذلك، والفقهاء والجمهور على المنع وهو الصواب"[1].

وقال أبو القاسم الأنصارى فى كتاب (المقنع) له على شرح الإرشاد): "ولا يشترط في جواز الإطلاق ورود ما يقطع به فى الشرع، ولكن ما يقتضى العمل من الأخبار وإن لم توجب العمل فهو كافٍ، غير أن الأقيسة الشرعية من مقتضيات العمل ولا يجوز التمسك بها في تسمية الرب تعالى.

وقد غلا بعض الأصحاب فشرط كون الخبر الدال على الإطلاق مقطوعًا به. قال: لأن هذا من باب الاعتقاد والمطلوب منها العلم دون العمل، فلا يقبل فيها أخبار الآحاد، ولا يقبل فيها إلا نص الكتاب العزيز أو سنة متواترة أو إجماع.

والصحيح قبول أخبار الآحاد فيها، لأن ما يخص الاعتقاد لا يجوز تحصيله من الأخبار المتواترة ولا الآحاد، وسبيل هذه الحادثة كسبيل جملة الحكم فيقبل فيها أخبار الآحاد كما يقبل فى سائر ما تعبدنا، قال الله تعالى:{وَلِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} "الأعراف١٨٠".

(١) الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٢٧. للقرطبى.

فتعبدنا بإحصائها وذكرها والدعاء بها، وذلك من باب العمل دون العلم فى عبادة يثاب عليها فاعلمها"[1].

وقال أبو بكر بن فورك: "واعلم أن أسماء الله تعالى وصفاته عندنا مأخوذة نصًا وتوقيفًا لا يجوز أن تتعدى إلى ما لا يرد فيه نص"[2].

وقال ابن فورك أيضًا: "وزعم مخالفونا أن أسماء الله تعالى: يجوز أن تؤخذ من جهة القياس إذا صح معناه في اللغة، حتى قالوا: يجوز أن يقال، لله سبحانه أنه يستطيع بمعنى أنه قادر، ويجوز أن يقال إنه دارٍ بمعنى أنه عالم".

وزعمت المجسمة أن البارى سبحانه يسمى جسمًا على معنى أنه شيء، أو على معنى أنه قائم بنفسه"[3].

وقال الفخر الرازى: "المشهور عن أصحابنا أنها توقيفية، وقالت المعتزلة والكرامية إذا دل العقل على أن معنى اللفظ ثابت فى حق الله جاز إطلاقه على الله"[4].

فمن أين يأتى الاتفاق وقد اختلف العلماء فيها على النحو الذى رأينا؟!.

---

(١) الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٢٨. للقرطبى.

(٢) المصدر السابق ص ٢٧. للقرطبى.

(٣) المصدر السابق ص ٢٨، ٢٩، ٥٣- ٥٩.

(٤) النور الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٥.لسليمان سامى محمود.

٢) وإذا سلمنا جدلاً أنها توفيقية حسب رأى الغالبية من علماء الإسلام، وأهل السنة والجماعة، ألا يدخل فى أنها توفيقية الإجماع؟

الجواب: نعم يدخل فى ذلك الإجماع باعتراف معظم علماء الأمة ومنهم الذين نقلوا عنهم فى دعواهم كابن حزم قال: "لا يجوز أن يسمى الله تعالى ولا أن يخبر عنه إلا بما سمى به نفسه أو أخبر به عن نفسه فى كتابه أو على لسان رسوله ﷺ أو ما صح به إجماع جميع أهل الإسلام المتيقن ولا مزيد...".

وكالإمام القشيرى الذى قال: "الأسماء تؤخذ توقيفاً من الكتاب والسنة والإجماع.."

وكالإمام أحمد النفراوى المالكى الذى قال: "نص علماؤنا على أنه لا يجوز أن يدعى سبحانه إلا بالأسماء التى سمى بها نفسه فى كتابه أو على لسان نبيه أو أجمعت عليه الأمة لأنها توقيفية".

وهذا أبو الحسن القابسى بقول: "أسماء الله وصفاته لا تعلم إلا بالتوقيف من الكتاب أو السنة أو الإجماع، ولا يدخل فيها القياس..." [١].

وهذا الإمام القرطبى يرى أن الأسماء توقيفية على الكتاب والسنة والإجماع[٢].

---

(١) فتح البارى شرح صحيح البخارى ج ١١ ص ٢٢٠.لابن حجر العسقلانى.
(٢) الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٣٩- ٤٠. للقرطبى.

ويزيد لنا الإمام القرطبى الأمر وضوحًا فيقول: والإجماع فى الأسماء دليل ثابت بنص القرآن، وما تواتر عن النبى ﷺ "[1].

وقد رد الإمام القرطبى على بعض التساؤلات المتعلقة ببعض أسماء الله وصفاته نحو الآتى: "فإن قيل: إذا كانت العلة فقد الإذن فلم قلتم فى ذات الله وصفاته إنها قديمة وليس فيها توقيف؟

قلنا: قد ورد التوقيف بالقدم فى قوله تعالى: {هُوَ الأَوَّلُ} "الحديد٣"، ثم الإجماع حجة فى ذلك.

فإن قالوا: معمر بن المثنى من المعتزلة يخالف فى هذا.

قلنا: هو محجوج بالإجماع السابق، على أنه لم يقصد مخالفة الإجماع غير أنه توهم أنه بمعنى العتيق، وقد ثبت أن الله سبحانه واجب الوجود أولاً وأبدًا. فإن قيل: أليس يحسن من أهل الألسن المختلفة كالترك والهند وسائر العجم أن يسموا الله تعالى بأسماء مختلفة على ما يعتقدونه تعظيمًا، وإن لم يكن فى ذلك إذن من الكتاب والسنة.

قلنا: فيها إجماع الأمة، ورضا صاحب الشرح، وهو أقوى أنواع التوقيف.

فإن قيل: أوضحوا لنا ما ثبت عندكم فيه إجماع وما لم يثبت.

---

(١) المصدر السابق ص ١١٦.

قلنا: أما الأسماء التى ورد السمع بها، فلا حاجة إلى عدها، والذى يضبطه أن كل لفظ مخيل موهم مفض بظاهره إلى ما يتقدس الرب عنه، فلا يجوز إطلاقه إلا بثبت شرح مجمع عليه، وكل ما صح معناه من الألفاظ، فإن ورد الشرع بالمنع فيه منعناه، وإن لم يرد الشرع فيه بإذن ولا منع توقفنا فيه"[1].

وهذا الإمام البيهقى يقول: "وإثبات أسماء الله تعالى ذكره بدلالة الكتاب والسنة وإجماع الأمة"[2].

وإذا ثبت لنا أن الإجماع دليل فى إثبات أسماء الله تعالى الحسنى،أفلا ألا يكفى إجماع الأمة وعلمائها على العمل بهذه الأسماء المشهورة والمتداولة بين الناس منذ أكثر من ألف عام، ولم ينكرها أحد ولم يقل بتخطئتها أحد منذ العمل بها حتى خرج علينا هؤلاء المدّعون والمطالبون بتغييرها واستبدالها بأسماء أخرى، مع أن هذه الأسماء قد أقرها وعمل بها من علماء الأمة من هو أدرى وأعلم بها منهم، وكل من تكلم عنها من علماء الأمة لم يقل بخطئها ولم يطالب بتغييرها.وقد قرر مجلس مجمع البحوث الإسلامية- وهو أحد المرجعيات الدينية والمجامع الفقهية المشهورة فى مصر والعالم الإسلامى- فى جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩ مارس ٢٠٠٦م: الالتزام بما عليه الجمهور منذ بدء الرسالة وحتى اليوم من أن أسماء الله

---

(١) الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ص ٤٠.للقرطبى.

(٢) الأسماء والصفات. ص ١٠ للبيهقى

توقيفية- باعتبار إجماع الأمة عليها- والالتزام بما ورد فى التسعة والتسعون اسمًا منعًا للبلبلة.

- الخاتمة -

ونستطيع القول بعد كل ما سبق أن الأسماء الحسنى من القضايا أو المسائل التى اختلف حولها كثيرًا نظرًا لعدم وجود نص قاطع فيها من الكتاب والسنة.

ونحن لا ندرى لماذا من حين لآخر يظهر مَنْ ينشر المسائل الخلافية بين الناس وفى وسائل الإعلام المختلفة، ويريد إلزام الناس بوجهة نظر معينة مع أن الأمر فيه متسع.

فكان الأولى بهؤلاء الذين يريدون إلزام الناس بوجهة نظرهم فى مسألة خلافية، أن ينشغلوا بحال الأمة الإسلامية وبالقضايا والمسائل التى تهمها بدلاً من أن يشغلوا الأمة فى أمور خلافية ليس من ورائها طائل.

وعليه فإذا لم يكن هناك نص قاطع من القرآن والسنة فى تحديد هذه الأسماء المشار إليها فى الحديث، وأن ما ورد فى بعض الأحاديث هو من إدراج بعض الرواة كالوليد بن مسلم وهى المشهورة الآن بين الناس والمعمول بها والمجمع عليها.

وإذا علمنا أن أسماء الله ليست منحصرة في الحديث ولا فى التسعة والتسعين اسمًا المشار إليها فى الحديث.

وإذا كان هناك بعض الأسماء قد وردت فى الكتاب والسنة ومع ذلك لا يجوز أن يسمى الله عز وجل بها نحو: الماكر والمخادع والزارع والدهر والمسعر... إلخ.

وإذا كانت الأمة قد أجمعت على العمل بهذه الأسماء التسعة والتسعين التى اشتهرت بينها حتى وإن كانت من إدراج الوليد بن مسلم أم لغيره، فالذى يعطيها المشروعية أن علماء الأمة من السلف والخلف لم ينكر أحد منهم هذه الأسماء ولم يقل بخطئها، فقد رواها الترمذى وابن حبان والحاكم وابن خزيمة والبيهقى والدارمى وابن ماجه وجميعهم من علماء الحديث، وقامت عليها جميع الشروح لكبار العلماء من الأمة نحو: الشيخ محمد أبو القاسم البقالي، وأبو اليمن سعد اليماني، وأبو العباس أحمد البونى، والإمام البيضاوى، وأبو حامد الغزالى والقرطبى والبيهقى والخطابى.

وإذا كان الأمر يتعلق بذات الله وأسمائه وصفاته فمن الصعوبة بمكان القطع فى أمر كهذا لم يرد فيه نص قاطع.

ولذلك صرف علماء الأمة من السلف والخلف أنظارهم عن الجدل حول هذه الأسماء وماهيتها وعددها إلى شرح معناها وبيان فضلها وكيفية الدعاء والتعبد بها لأن أمر تحديدها وتعيينها فوق طاقة البشر.

ومن ثم فليس لأحد أن ينكر بعض أسماء الله تعالى التسعة والتسعين التى تعارف عليها الناس وتلقوها بالقبول سلفا وخلفا،

ويطالب بحذف بعضها واستبدالها بأسماء أخرى عيّنها، ويريد إلزام الناس بها مادام أن الأمر فيه متسع والله أعلم.

***

فهرس المصادر والمراجع

مرتبة أبجدياً حسب أسماء مؤلفيها مع التغاضي عن الألقاب والكنى وأل) و ابن)

بـ)

البيهقي: أبو بكر بن الحسين ت ٤٥٨ هـ)

الأسماء والصفات، طبعة دار الحديث بالقاهرة ٢٠٠٥م.

ج)

أبو حامد الغزالي ت ٥٠٥ هـ):

المقصد الأسنى فى شرح الأسماء الحسنى، المقطم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م.

ابن حجر العسقلاني:

فتح البارى شرح صحيح البخارى، طبعه جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

ابن حزم: أبو محمد علىت ٤٥٦ هـ):

الفصل فى الملل والأهواء والنحل، مكتبة المثنى ببغداد ومؤسسة الخانجى بمصر.

بس)

سليمان سامى محمود:

النور الأسنى فى شرح الأسماء الحسنى، مكتبة فياض بالمنصورة.

ق)

القرطبى: أبو عبد الله محمد بن أحمدت ٦٧١ هـ)::

الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى، مكتبة فياض، الطبعة الأولى ٢٠٠٦م.

(م)

المباركفورى:

تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى، مكتبة ابن تيمية.

المناوى: عبد الرءوف

فيض القدير شرح الجامع الصغير، طبعة إحياء السنة.

محمود عبد الرازق الرضوانى:

أسماء الله الحسنى الثابتة فى الكتاب المقدس دراسة مقارنة، الناشر مكتبة سلسبيل بالزيتون بمصر.